"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (6058) السنة الثالثة والعشرون - الثلاثاء (30) كانون الأول 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Get it on Google play
Available on the App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

العراق يتصدر دول المنطقة في كثافة الانبعاثات الكربونية المصاحبة لإنتاج النفط

■ بغداد / المدى

أظهرت بيانات حديثة صادرة عن بلومبيرغ (اي اي اف)، أن العراق سجّل أعلى كثافة للانبعاثات الكربونية المصاحبة لإنتاج النفط في منطقة الشرق الأوسط خلال العام 2024.
ووفقا للبيانات، فإن كثافة الانبعاثات في العراق بلغت نحو 56.2 كيلوغراما من مكافئ ثاني أكسيد الكربون لكل برميل نفط مكافئ، وهو ما يعكس حجم التحديات البيئية والفنية التي يواجهها قطاع الطاقة في البلاد. وبحسب البيانات ذاتها، جاءت إيران في المرتبة الثانية بمعدل 47.9 كيلوغراما، تليها قطر بـ 35 كيلوغراما، ثم سلطنة عمان بـ 27.7 كيلوغراما، والكويت بـ 19.4 كيلوغراما، والإمارات بـ 17 كيلوغراما، في حين سجلت السعودية أدنى مستوى للانبعاثات بواقع 12.3 كيلوغراما لكل برميل نفط مكافئ.

مسعود بارزاني يعيد الاعتبار لمنصب الرئيس: يجب ان يحظى المرشح بالاجماع

■ بغداد / المدى

دعا رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني مسعود بارزاني، إلى تغيير آلية اختيار رئيس جمهورية العراق، مؤكداً ضرورة ترسيخ قناعة لدى جميع الأطراف الكردستانية بأن هذا المنصب من حصة الكورد، وبما يضمن تمثيلاً حقيقياً لشعب كردستان.
وقال بارزاني في بيان صدرت أمس الاثنين، إنه «لكي يمثل رئيس الجمهورية شعب كوردستان تمثيلاً حقيقياً، لا بد من تغيير آلية انتخابه، وألا تُعتبر أي جهة بعد الآن أن هذا المنصب ملكية خاصة أو حكراً عليها».
وأوضح أن آلية اختيار رئيس الجمهورية يمكن أن تتم عبر عدة مسارات، من بينها أن يقوم برلمان كوردستان بتحديد شخص كممثل للكورد لتولي المنصب، أو أن تتوصل جميع الأطراف الكردستانية إلى اتفاق على مرشح واحد، أو أن تتولى الكتل والنواب الكورد في مجلس النواب العراقي اختيار الشخص المناسب للمنصب.
وأشار بارزاني إلى أن المرشح لمنصب رئيس الجمهورية «ليس من الضروري أن يكون من الحزب الديمقراطي الكوردستاني أو من الاتحاد الوطني الكوردستاني»، مبيناً أن الاختيار يمكن أن يشمل «طرفاً آخر أو شخصية مستقلة»، شرط أن يحظى المرشح بإجماع كوردي ويمثل شعب كوردستان في توليه منصب رئاسة جمهورية العراق.

مشاركة الفصائل في الحكومة القادمة ترفع خطر المواجهة مع إسرائيل

■ بغداد / تميم الحسن

تشير ترجيحات سياسية إلى أن إسرائيل قد تنتظر أياما قليلة قبل تنفيذ ضربات محتملة داخل العراق.
وبحسب مصادر سياسية، فإن الخط الفاصل بين «تفادي الهجوم» أو التعرض له يتمثل في شكل الحكومة الجديدة، ولا سيما حجم مشاركة الفصائل المسلحة القريبة من إيران.
وتداولت الأوساط السياسية معلومات عن أن أي قرار بمنح تلك الفصائل مواقع مؤثرة داخل السلطة التنفيذية قد يدفع باتجاه «رد إسرائيلي» قريب.
وللمرة الأولى، أقرت بغداد رسمياً بتلقيها تهديدات إسرائيلية غير مباشرة، في تحول لافت عن موقف سابق لجهاز المخابرات العراقي كان قد نفى، قبل أيام فقط، وجود أي تحذيرات من هذا النوع.
وقال رئيس الوزراء المنتهية ولايته محمد شياع السوداني، في مقابلة تلفزيونية، إن العراق تلقى «تهديدات إسرائيلية» وصلت عبر «طرف ثالث»، مؤكداً أن هذه الرسائل «مستمرة».
وأضاف أن حكومته تتعامل مع الملف «بحذر بالغ»، بهدف منع انزلاق البلاد إلى التصعيد أو تحويلها إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية، من دون أن يكشف عن الجهة الناقلة للرسائل أو طبيعتها.

■ التفاصيل ص3

موقع إخباري: مبعوث ترامب يتعهد بإعادة إعمار قرى سهل نينوى

■ ترجمة/ حامد أحمد

في لقاء أجرته معه صحيفة «كلدان بريس» (Chaldean Press)، تعهد مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى العراق مارك سافايا بأنه سيعمل على المساعدة بإعادة إعمار وإحياء قرى مسيحيي سهل نينوى في شمالي العراق، التي تعرضت للدمار على يد تنظيم داعش، مشيراً إلى أنه سيعمل على الدفع لتفعيل المادة 125 من الدستور العراقي التي تتيح للأقليات حقوقاً إدارية وسياسية وثقافية في بلداتهم.
المقابلة التي أجريت معه هذا الأسبوع، جاءت بعد فترة وجيزة من تكريم المبعوث الأميركي سافايا من قبل الرئيس ترامب في حفل عيد الميلاد الذي أقيم في البيت الأبيض، وهو من أصول كلدانية – سريانية آشورية وتنحدر عائلته من سهل نينوى.
وقال المبعوث الأميركي سافايا خلال اللقاء بأن أولوياته ستنصب على الأمن وإعادة الإعمار لعديد من القرى الكلدانية والسريانية والآشورية التي تم تدميرها وتخريبها على يد تنظيم داعش الإرهابي في شمالي العراق. وأوضح قائلاً: "سأركز على إعادة إحياء وأمن القرى الكلدانية في شمالي العراق. العديد من هذه القرى دمرها تنظيم داعش، وسأعمل على مساعدتها".
كما سلّط المبعوث الضوء على المادة 125 من الدستور العراقي، وهي مادة معطّلة منذ فترة طويلة، وتتيح حقوقاً إدارية وسياسية وثقافية للأقليات. وقال إنه في حال تطبيقها بشكل كامل، يمكن أن تمنح هذه المادة قدراً أكبر من الحكم الذاتي والحماية للقرى المسيحية التي عانت لسنوات من النزوح والتغيير الديموغرافي.

■ التفاصيل ص2

هيبت الحلبوسي رئيساً لمجلس النواب في دورته السادسة

أ.ف.ب

■ بغداد/ المدى

انتخب مجلس النواب العراقي، أمس الاثنين، النائب هيبت الحلبوسي رئيساً للمجلس في دورته النيابية السادسة، خلال الجلسة الأولى للبرلمان الجديد، في خطوة تُعدّ محطة افتتاحية لمسار تشكيل الحكومة الجديدة.
وجاء انتخاب الحلبوسي 45 عاماً عن حزب تقدم بأغلبية الأصوات، حيث حصل على 208 أصوات بعد انسحاب رئيس تحالف العزم مثنى السامرائي من سباق رئاسة المجلس، ليتحوّل التنافس داخل القاعة إلى مواجهة بين ثلاثة مرشحين هم هيبت الحلبوسي وسالم العيساوي وعامر عبد الجبار.
وقد حصل المرشح للمنصب، سالم العيساوي على 66 صوتا، والنائب عامر عبدالجبار، 9 اصوات، فضلا عن وجود 26 ورقة باطلة.
وكان «المجلس السياسي الوطني» الذي يضم قوى سنية بارزة قد أعلن عشية الجلسة، ترشيح هيبت الحلبوسي مرشحاً يمثل عدداً من الكتل داخل المجلس، في وقت شهدت الساحة السنية تباينات حادة قبيل الحسم.
وبحسب السياقات الدستورية، يُفترض أن يتبع انتخاب رئيس البرلمان استكمال انتخاب نائبيه، ثم انتخاب رئيس الجمهورية خلال 30 يوماً من الجلسة الأولى، على أن يكلّف الرئيس لاحقاً الكتلة الأكبر بتشكيل الحكومة، وهي عملية قد تمتد لأشهر بفعل تعقيدات التوافقات السياسية.

ملف الفصائل وأزمة مالية.. ماذا ينتظر البرلمان السادس؟

■ بغداد / محمد العبيدي

مع انطلاق الدورة التشريعية السادسة، يجد البرلمان العراقي نفسه أمام اختبار مبكر يتجاوز إجراءات تشكيل هيئته الرئاسية، إلى ما هو أعمق وأثقل، يتعلق بإرث طويل من القوانين المعطلة، والأزمات السياسية المزمنة، وضغوط داخلية وخارجية تفرض على المؤسسة استعادة دورها بوصفها مركز التوازن في النظام السياسي.
وانتخب مجلس النواب النائب عن حزب تقدم هيبت الحلبوسي رئيساً للمجلس، بعد انسحاب منافسه النائب مثنى السامرائي، في جلسة حسمت وفق تفاهمات سياسية، أنهت حالة الترقب التي سبقت انعقاد الجلسة الأولى.
ويمثل هذا الانتخاب، وفق مراقبين، خطوة ضرورية لفتح الطريق أمام استكمال بقية الاستحقاقات الدستورية، من تشكيل اللجان النيابية، وصولاً إلى المضي بملف تشكيل الحكومة الجديدة، غير أن التحدي الحقيقي يبدأ بعد تثبيت الرئاسة.

قوانين مؤجلة

ويرى رئيس المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية غازي فيصل، أن البرلمان الجديد مطالب قبل أي شيء بالحفاظ على التوافق السياسي الذي رافق تشكيله، محذراً من أن انهيار هذا التوافق سيعيد إنتاج الانسداد.
وقال فيصل لـ(المدى) إن «هناك استحقاقات تشريعية كبيرة، وأهمها وجود أكثر من خمسين قانوناً نص عليها الدستور ولم تُشرّع حتى الآن، ولو جرى تشريعها لسهّلت تطبيق وإنفاذ الدستور بشكل فعلي».
وأضاف أن «من بين أبرز هذه القوانين، قانون النفط والغاز، الذي تسبب غيابه بأزمات متراكمة في العلاقة بين بغداد وأربيل، سواء على مستوى إدارة الثروات أو توزيع الإيرادات، فضلاً عن ملف المادة 140، إذ كان يفترض أن تُعالج ضمن إطار تشريعي واضح، لا أن تُرحّل من دورة إلى أخرى».
وإلى جانب الملفات التشريعية، يواجه البرلمان الجديد ملف الفصائل المسلحة، في ظل تصاعد الضغوط الدولية، وربط بعض العواصم الغربية مستقبل الدعم المالي والأمني للعراق بمدى تقدمه في حصر السلاح بيد الدولة، خاصة وأن عشرات من نواب هذه الفصائل أدّوا اليمين الدستورية نواباً في المجلس.
ويشير مراقبون إلى أن البرلمان سيكون مطالباً بالتعامل مع هذا الملف بقدرة عالية، سواء عبر تشريعات تنظم العلاقة بين الدولة والفصائل، أو من خلال الرقابة على أداء الحكومة في تنفيذ التزاماتها الأمنية، من دون الانزلاق إلى صدام سياسي داخلي قد يعيد خلط الأوراق.

وضع مالي حرج

واقتصادياً، يدخل البرلمان دورته الجديدة في ظل عجز مالي متصاعد، وضغوط كبيرة على الموازنة العامة، مع تضخم الإنفاق التشغيلي، وتأخر الإصلاحات الهيكلية، وارتفاع مستويات الدين الداخلي.
ويُنتظر من المجلس المقبل أن يتعامل مع ملف الموازنة بوصفه أحد أكثر الملفات أهمية، سواء عبر مراجعة آليات الصرف، أو تشديد الرقابة على الإنفاق، أو دفع الحكومة نحو حلول تقلل من الاعتماد المفرط على النفط، في وقت بات فيه أي اهتزاز مالي ينعكس مباشرة على الاستقرار الاجتماعي.

أولويات مزدحمة

وفي هذا الإطار، قال النائب مختار الموسوي إن «البرلمان الجديد يواجه تراكماً كبيراً في القوانين المعطلة، إلى جانب مسؤوليات تتعلق بتمرير التشكيلة الوزارية المقبلة، والتعاطي مع القضايا الملحة داخلياً وخارجياً، فضلاً عن إقرار الموازنة المقبلة، ومراجعة الكثير من الملفات التي شابت المرحلة الماضية وعلى مختلف المستويات».
ويضيف الموسوي لـ(المدى) أن «المرحلة تتطلب عملاً تشريعياً مكثفاً، ورقابة حقيقية، بعيداً عن الحسابات الضيقة، لأن أي إخفاق جديد سيعمق فجوة الثقة بين المواطن والمؤسسات».
ويرى مختصون أن نجاح البرلمان الجديد لن يُقاس بسرعة انتخاب رئاسته أو تشكيل لجانه، بل بقدرته على تصفية الملفات المؤجلة، وتهدئة الصراعات السياسية، وتهيئة بيئة تشريعية تسمح بالانتقال إلى مرحلة من الاستقرار النسبي والتنمية.

المحكمة الاتحادية تحدد صلاحيات رئيس الوزراء: لا يحق له تشكيل لجان تحقيقية أو معاقبة موظفين خارج إدارته المباشرة

■ بغداد/ المدى

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا، أمس الإثنين، قراراً يتضمن تفسير المادة (78) من الدستور، بشأن صلاحية رئيس مجلس الوزراء في تشكيل لجان تحقيقية وفرض عقوبات على الموظفين في الوزارات والدوائر الرسمية، مؤكدة عدم أحقيته بذلك عملاً بمبدأ «الاختصاص».
وذكرت المحكمة في بيان، أن قرارها جاء بناءً على «طلب وزير الصناعة والمعادن إضافة لوظيفته».
وجاء في نص القرار، أن المحكمة الاتحادية العليا رأت أن تفسيرها السابق لأحكام المادة (78) من الدستور بموجب قرارها التفسيري المرقم (267/اتحادية/2024) في 2024/2/10، لا يمكن حمله على النحو الذي يؤدي إلى تجريد الوزراء ورؤساء الجهات غير المرتبطة بوزارة من صلاحياتهم الأصلية في إدارة شؤون وزاراتهم والإشراف عليها، وإدارة شؤون موظفيهم الثابتة بموجب نصوص قانونية نافذة، ولا إلى تقرير ولاية مباشرة لرئيس مجلس الوزراء على جميع موظفي الدولة على نحو يمس التدرج الإداري والاختصاص النوعي للرئيس الإداري المباشر.
وبينت المحكمة أنه ليس لرئيس مجلس الوزراء صلاحية بتشكيل اللجان التحقيقية أو فرض العقوبات الانضباطية بشكل مباشر على موظفي الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة كافة، ممن لا يرتبطون إدارياً برئاسة مجلس الوزراء، عملاً بمبدأ الاختصاص الأصيل للرئيس الإداري المباشر، واستناداً إلى أحكام المادة (14/ ثانياً) من قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم (14) لسنة 1991 المعدل.
وتابعت المحكمة، أن ممارسة رئيس مجلس الوزراء لدوره الانضباطي تجاه موظفي الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة، تتم من خلال الطلب إلى الوزير المختص أو رئيس الجهة غير المرتبطة بوزارة بتشكيل لجنة تحقيقية تتولى التحقيق مع الموظف المحال عما نُسب إليه من مخالفات تتعلق بالوظيفة، ويكون لرئيس مجلس الوزراء متابعة سلامة الإجراءات وضمان خضوعها لأحكام القانون، من دون أن يحل محل الرئيس الإداري المباشر في تشكيل اللجان التحقيقية أو فرض العقوبات الانضباطية بحق الموظف.
وأوضح القرار أن الولاية التنفيذية المقررة لرئيس مجلس الوزراء بموجب الدستور، تخوله ممارسة حق الإشراف والمتابعة واتخاذ ما يلزم من إجراءات لضمان حسن سير المرافق العامة، دون تشكيل اللجان التحقيقية وفرض العقوبات على الموظفين خارج حدود التشكيلات الإدارية التابعة له.
وأضافت المحكمة أن الاختصاص الأصيل بتشكيل اللجان التحقيقية وفرض العقوبات الانضباطية في نطاق الوظيفة العامة، يظل منعقداً للرئيس الإداري المباشر، ولا يباشره رئيس مجلس الوزراء إلا من خلال الطلب من الرئيس الإداري المباشر (الوزير أو رئيس الهيئة أو رئيس الجهة غير المرتبطة بوزارة) بقدر تعلق الأمر بالموظفين خارج التشكيلات الإدارية التابعة له، وبما يحفظ مبدأ الاختصاص ويحقق الانسجام بين أحكام الدستور والقانون.

سيساعد بتفعيل مادة دستورية تعطي حقوقاً إدارية للأقليات

موقع إخباري: مبعوث ترامب يتعهد بإعادة إعمار قرى سهل نينوى

في لقاء أجرته معه صحيفة "كلدان بريس" (Chaldean Press)، تعهد مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى العراق مارك سافايا بأنه سيعمل على المساعدة بإعادة إعمار وإحياء قرى مسيحيي سهل نينوى في شمالي العراق، التي تعرضت للدمار على يد تنظيم داعش، مشيراً إلى أنه سيعمل على الدفع لتفعيل المادة ١٢٥ من الدستور العراقي التي تتيح للأقليات حقوقاً إدارية وسياسية وثقافية في بلداتهم.

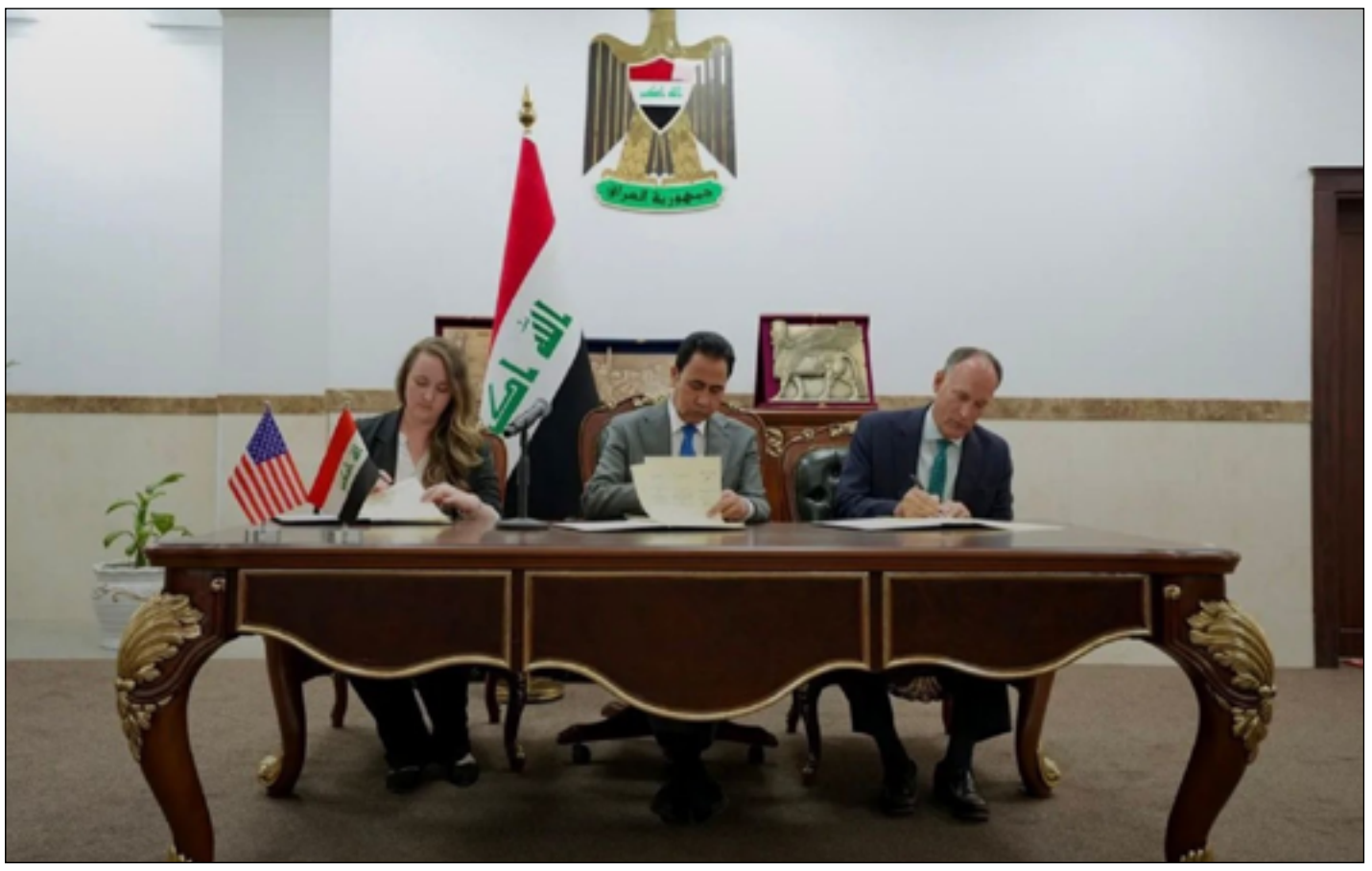

□ ترجمة: حامد أحمد

المقابلة التي أجريت معه هذا الأسبوع، جاءت بعد فترة وجيزة من تكريم المبعوث الأميركي سافايا من قبل الرئيس ترامب في حفل عيد الميلاد الذي أقيم في البيت الأبيض، وهو من أصول كلدانية – سريانية آشورية وتنحدر عائلته من سهل نينوى.

وقال المبعوث الأميركي سافايا خلال اللقاء بأن أولوياته ستنصب على الأمن وإعادة الإعمار لعديد من القرى الكلدانية والسريانية والآشورية التي تم تدميرها وتخريبها على يد تنظيم داعش الإرهابي في شمالي العراق. وأوضح قائلاً: "سأركز على إعادة إحياء وأمن القرى الكلدانية في شمالي العراق. العديد من هذه القرى دمرها تنظيم داعش، وسأعمل على مساعدتها".

كما سلّط المبعوث الضوء على المادة ١٢٥ من الدستور العراقي، وهي مادة معطّلة منذ فترة طويلة، وتتيح حقوقاً إدارية وسياسية وثقافية للأقليات. وقال إنه في حال تطبيقها بشكل كامل، يمكن أن تمنح هذه المادة قدراً أكبر من الحكم الذاتي والحماية للقرى المسيحية التي عانت لسنوات من النزوح والتغيير الديموغرافي.

وبالنسبة للعديد من الكلدان–السريان–الآشوريين، قوبلت هذه التصريحات كإشارة نادرة للأمل بعد عقود من التهجير والعنف والتهميش السياسي. وقد دعا قادة المجتمع مراراً إلى ضمانات دولية تكفل بقائهم في وطنهم التاريخي.

ويُنظر إلى تعيين سافايا مبعوثاً رئاسياً إلى العراق على أنه إشارة تؤكد اهتمام إدارة ترامب بالمشهد العراقي الهش في مرحلة ما بعد الصراع. غير أن تحويل تعهدات سافايا إلى تغيير دائم سيعتمد على التعاون مع بغداد وبينها وبين السلطات المحلية والشركاء الدوليين، والأهم من ذلك، مع المنظمات السياسية والمدنية والدينية الكلدانية–السريانية–الآشورية.

ويشير التقرير إلى أن هناك بالفعل إطاراً توجيهياً يمكن أن يستند إليه مارك سافايا. فقد عقدت عدة منظمات كلدانية – سريانية – آشورية مؤتمر "مستقبل المسيحيين في العراق" في البرلمان الأوروبي في بروكسل عام ٢٠١٧. وقدمت خلاله ورقة موقف بعنوان "مستقبل سهل نينوى: مقترح من الأحزاب السياسية الكلدانية/ السريانية/ الآشورية"، والتي يمكن أن تشكل نقطة انطلاق لعمل المبعوث الأميركي الكلداني–السرياني – الآشوري إلى العراق.

يشار إلى أن المادة ١٢٥ من الدستور العراقي تنص على أن تضمن الحقوق الإدارية والسياسية والثقافية والتعليمية للقوميات المختلفة، كالتركمان والكلدان والآشوريين وسائر المكونات الأخرى. وينظم ذلك بقانون، وأن صدور قانون ينظم هذه الآليات لم يتحقق لحد الآن، حيث ستقع المسؤولية على الأحزاب والمنظمات الكلدانية السريانية الآشورية نفسها، وليس على الخارج فقط.

وكانت صحيفة "ناشنال كاثوليك ريجستر" الأميركية المعنية بأخبار الكنيسة حول العالم، قد تناولت في تقرير لها تبعات غزو تنظيم داعش على المناطق المسيحية في الموصل وسهل نينوى ووضع المسيحيين الآن في العراق بعد مرور أكثر من عشر سنوات على هجوم تنظيم داعش، وأظهر التقرير عبر لقاءات مع قساوسة ومسيحيين رجعوا لمناطقهم، أن ما يزيد على نصف مسيحيي العراق غادروا البلد في حين فضل آخرون البقاء والتشبث بأرضهم لكي يعيدوا إعمار مناطقهم ومنازلهم.

وتشير الصحيفة إلى أن الدمار الذي خلفه داعش واضح عبر مناطق سهل نينوى. في مدينة قره قوش، التي كانت من أكبر مدن المسيحيين في العراق، يمكن رؤية البيوت المحروقة والمحطمة، الكنائس فيها تضررت وتم حرق الأناجيل والتماثيل الرمزية فيها.

كنيسة الطاهرة في قره قوش، إحدى أقدم المواقع المسيحية التاريخية في العراق، استخدمها تنظيم داعش كميدان رمي، جدرانها مليئة بثقوب خلفتها إطلاقات الرصاص. وتشير الإحصاءات إلى أن المعاناة التي حلت بالمسيحيين كانت مروعة. وخلال حقبة داعش تم قتل أكثر من ١ ألف و١٣٢ مسيحياً وتهجير أكثر من ١٢٠ ألف آخرين. وأن تعداد المسيحيين في العراق الذي كان بحدود ١,٥ مليون نسمة قبل عام ٢٠٠٣، انخفض الآن إلى أقل من ٢٥٠ ألف شخص.

عن Chaldean Press

بين العطش والتلوث.. أزمة مياه تهدد حياة السكان في الأنبار

□ الانبار/ محمد علي

تواجه محافظة الأنبار أزمة مياه متفاقمة، بعد خروج أكثر من 50 محطة عن الخدمة، جراء انخفاض مناسيب نهر الفرات وارتفاع مستويات التلوث فيه، وقد دفع هذا الوضع آلاف المواطنين إلى الاعتماد على الصهاريج المتنقلة (الحوضيات)، لتستمر معاناة الأهالي صيفاً وشتاءً، وسط مخاوف متزايدة من تفشي الأمراض وتدهور الواقع الصحي والبيئي في المحافظة.

ويقول المختص بالشأن البيئي، صميم سلام، خلال حديث لـ (المدى) إنه "لا يمكن الاستفادة من السيول في ظل الوضع الحالي للخزين المائي، إذ يمر العراق في هذه الفترة بأعلى درجات الاضطراب والانخفاض في الخزين، نتيجة تراجع جريان الأنهار، ولا سيما انخفاض منسوب نهر الفرات إلى مستويات خطرة، أدى هذا الانخفاض إلى خروج أكثر من 55 محطة مياه عن الخدمة".

ويضيف أن "السبب الرئيس للأزمة هو عدم حصول العراق على حصته المائية الكاملة وفق الاتفاقات الدولية، إلى جانب سنوات طويلة من الاستنزاف المائي، وقلة الأمطار، وغياب مواسم غيث كافية لتعويض الخزين"، مشيراً إلى أن "معالجة هذه المشكلة تتطلب إجراءات تقنية عاجلة، من بينها إطالة أعمدة سحب المياه من الأنهار، إضافة إلى تبحير مناطق حول مآخذ المياه والمضخات لضمان وصول المياه إليها". ويؤكد أن "العراق انتقل خلال السنوات الماضية من حالة الوفرة المائية إلى الشحة، ثم الندرة، وصولاً إلى مستويات حرجة جداً حالياً، بسبب الطلب المتزايد على المياه، إضافة إلى المخاطر البيئية التي تهدد الأنهار"، مشدداً على أنه "لا بد من حلول جذرية لتفادي تكرار الأزمة، أولها تحرك حكومي جاد مع الجانب التركي لضمان حصة العراق المائية". ويشير سلام إلى أن "السيول تعد مورداً مهماً، خاصة في أودية مثل وادي حوران ووادي القصير والبيض، ما يتطلب إنشاء سدات وحواجز لحصاد المياه، لما لها من دور في خلق بيئة طبيعية داعمة للحياة البرية، ودعم الغطاء النباتي والزراعة، وتغذية المياه الجوفية، واعتماد إدارة رشيدة للمياه، وإطلاق حملات لإزالة التجاوزات على الحصص المائية، سواء من قبل المكاتب الاقتصادية أو الجهات المتنفذة، إضافة إلى تنظيم بحيرات الأسماك". ويختم حديثه بالقول: "يجب التحول إلى أساليب الري الحديثة، وفصل مياه السقي عن مياه الشرب، واعتماد أنظمة الري المغلق، مثل الري بالأنابيب والمرشات المحورية، لضمان الاستخدام الأمثل للمياه وتقليل الهدر والتبخر". من جهته يرى الناشط المدني، حسنين علاء، خلال حديث لـ (المدى) أن "أزمة المياه في محافظة الأنبار لم تعد مرتبطة بقلة الأمطار فقط، بل بسوء الإدارة وغياب التخطيط طويل الأمد"، مشيراً إلى أن "المحافظة تمتلك موارد طبيعية مهمة مثل السيول والأودية، لكن لا توجد مشاريع حقيقية لحصر المياه أو الاستفادة منها، ما يجعلنا نخسر كميات كبيرة من المياه كل عام".

ويؤكد أن "محافظة الأنبار تشهد اليوم خروج عشرات محطات المياه عن الخدمة بسبب انخفاض مناسيب نهر الفرات، في ظل غياب الحلول التقنية السريعة والدائمة، كتعميق نقاط السحب أو إنشاء خزانات وخطط طوارئ، الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على حياة المواطنين". ويبين أن "ملف المياه يدار بعقلية مؤقتة، بينما المطلوب هو سياسة مائية واضحة، تبدأ بحماية الحصة المائية للعراق، وتمنع التجاوزات، وتعتمد أساليب ري حديثة تقلل الهدر وتضمن استدامة المياه للأجيال المقبلة". إلى ذلك يقول المواطن، جمال الفهداوي، خلال حديث لـ (المدى) إن "أكثر محطات المياه توقفت عن العمل بسبب انخفاض مستوى المياه في نهر الفرات، إذ لم نتمكن من الاستفادة من مياه الأمطار والسيول الكبيرة، فيما يشهد وضع المياه تدهوراً مستمراً صيفاً وشتاءً". ويضيف أن "نهر الفرات ملوث بمخلفات الصرف الصحي ومجاري المدينة ومخلفات مستشفى الولادة، ما يجعل المياه غير صالحة للاستهلاك البشري". ويؤكد الفهداوي "هذا التلوث تسبب بانتشار الأمراض بين المواطنين، واضطرار الأهالي إلى شراء المياه عبر الحوضيات المتنقلة، وسط غياب الحلول والمعالجات الحقيقية". وبحسب وزارة الموارد المائية، فإن العراق يعيش أدنى مخزون مائي في تاريخه، إذ لا يتسلم سوى 35% من حصته المفترضة من مياه دجلة والفرات. سجل العراق انخفاضاً تاريخياً غير مسبوق في السدود والخزانات، حيث تراجعت الكميات من 10 مليارات متر مكعب في نهاية مايو/ أيار إلى أقل من 8 مليارات متر مكعب حالياً، وهو ما يمثل عجزاً حاداً يهبط بالمخزون إلى ما دون 8% من السعة الإجمالية للبلاد.

معركة فيحاء العراق الصامتة

عاصمة النفط في مفترق طرق.. هل يكون الإقليم مخرج البصرة أم بداية صراع جديد؟

□ بغداد/ يمان الحسناوي

تعود قضية تحويل البصرة إلى إقليم مستقل لتتصدر المشهد السياسي من جديد، في ظل تصاعد الجدل داخل مجلس المحافظة وتباين المواقف بين مؤيد يراها حقا دستوريا ورافض يحذّر من تداعياتها في هذه المرحلة الحساسة.

وبين حديث عن تواقيع رسمية، وأزمات خدمية مزمنة، ومخاوف من توظيف الملف سياسيًا أو خارجيًا، يبرز سؤال جوهري: هل يشكّل الإقليم مخرجًا حقيقيا لأزمات البصرة، أم أنه ورقة ضغط مؤقتة في صراع الحقوق والنفوذ؟

رئيسة اللجنة القانونية في مجلس محافظة البصرة، زهراء عبد الرضا، أكدت أن مجلس المحافظة جمع تواقيع لأكثر من 11 عضوًا للمضي بإجراءات تشكيل إقليم البصرة، مشيرةً إلى أن بعض الأعضاء ما زالوا متقبلين للفكرة فيما يرفضها آخرون.

وقالت عبد الرضا في حديث لـ(المدى)، إن "المطالبة بتشكيل الإقليم تُعد حقًا دستوريًا، إلا أن التساؤل الأهم هو: هل ستُمنح البصرة، التي تغطي نحو 70% من الموازنة المعتمدة للحكومة العراقية، هذا الحق؟". وأضافت أن تجربة تحويل البصرة إلى إقليم تواجه العديد من المعوقات، لافتة إلى أن البصرة تُعد العاصمة الاقتصادية للعراق، وأن هذه الخطوة قد تكون مجرد وسيلة ضغط، لكنها ليست الحل الأمثل في الوقت الحالي. وبيّنت عبد الرضا أن "الأجدر بالبصرة التوجه نحو تشريع قانون يجعلها عاصمة اقتصادية للعراق قبل الشروع بموضوع الإقليم"، معربة عن اعتقادها بأن هذا الإجراء مؤقت ولن يرى النور. بدورها، أكدت عضو مجلس النواب السابق عن محافظة البصرة، انتصار الجزائري، أن الدعوات المطروحة بشأن إنشاء إقليم البصرة جاءت نتيجة تراكم المشكلات التي تعاني منها المحافظة منذ سنوات، رغم كونها الممول الرئيسي لمالية العراق. وقالت الجزائري خلال المعنية بالمطالبة بالحقوق واتخاذ القرار المناسب، مؤكدة ضرورة منح الوقت الكافي لدراسة فكرة الإقليم قبل اتخاذ أي قرار مصيري.

وختمت الجزائري بالقول إن أي خطوة مقبلة يجب أن تكون بما يخدم مصلحة العراق عموماً والبصرة خصوصاً، وبما يحفظ السيادة ويمنع التدخلات الخارجية.

بدوره، رأى الباحث في الشأن السياسي مجاشع التميمي أن إعادة طرح ملف إنشاء إقليم البصرة ليست جديدة، بل تعود إلى الواجهة كلما تفاقمت الأزمات الخدمية والاقتصادية في المحافظة.

وقال التميمي لـ(المدى) إن الدستور العراقي لعام 2005 أقرّ مبدأ الفيدرالية وفتح الباب قانونيًا أمام إمكانية تحويل المحافظات إلى أقاليم وفق إجراءات محددة، مشيرًا إلى أن الإشكال في هذا الملف ليس قانونيًا بقدر ما هو سياسي وعملي. وأوضح أن الواقع العراقي الحالي لا يبدو مهيأً لمثل هذه الخطوة، في ظل ضعف الدولة المركزية، وتداخل المصالح الحزبية، وغياب الثقة بين بغداد والمحافظات، وهو ما يعقّد أي مشروع من هذا النوع. وأضاف التميمي أن هناك سؤالًا جوهريًا يُغفل عند الحديث عن إقليم البصرة، يتمثل في ما إذا كان الإقليم سيُسهم فعليًا في تحسين الإدارة والخدمات، أم أنه سيكون مجرد إعادة توزيع للسلطة والثروة بيد نخب محلية جديدة، لافتًا إلى أن تجربة العراق مع اللامركزية لم تُترجم حتى الآن إلى كفاءة إدارية أو شفافية أعلى.

وأشار إلى أن استغلال ملف الإقليم خارجيًا يبقى احتمالًا واقعيًا، لا سيما في ظل الموقع الاقتصادي الحيوي للبصرة وحدودها البحرية، ما يجعلها عرضة لتقاطعات مصالح دول الجوار، خصوصًا إذا طُرح المشروع في بيئة سياسية منقسمة وضعيفة السيادة.

ومنذ أيام، بدأ أعضاء مجلس محافظة البصرة، بالتحرك لجمع تواقيع للتصويت على تفعيل ملف "إقليم البصرة"، بمشاركة تحالف "تصميم" الذي يتزعمه المحافظ اسعد العيداني.

وحصلت (المدى) على وثيقة موقعة من نائب رئيس مجلس المحافظة، أسامة عبد الرضا السعد، يتقدم فيها بمقترح رسمي لتفعيل الملف. وطلب السعد، وفق الكتاب الرسمي المقدم إلى رئيس المجلس، مناقشة وتأكيد القرارات السابقة المتعلقة بمقترح إقليم البصرة، ومطالبة رئيس مجلس الوزراء بإحالة المقترح إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

كما منحت الوثيقة تفويضاً لرئيس مجلس المحافظة بتكليف القسم القانوني بمتابعة رفع الدعاوى القضائية ذات الصلة، مع إمكانية تحويل المهمة إلى مكاتب قانونية خارج المجلس.

كما أعلن تحالف تصميم والمحافظ أسعد العيداني، دعمه لهذا التوجه، ضمن حراك سياسي متصاعد لإعادة طرح مشروع الإقليم على طاولة المجلس خلال المرحلة المقبلة.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ – بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al–Mada group for Media, culture & Art

بغداد تعترف بتلقي معلومات عن هجمات محتملة عبر "طرف ثالث"

مشاركة الفصائل في الحكومة القادمة ترفع خطر المواجهة مع إسرائيل

□ بغداد / تميم الحسن

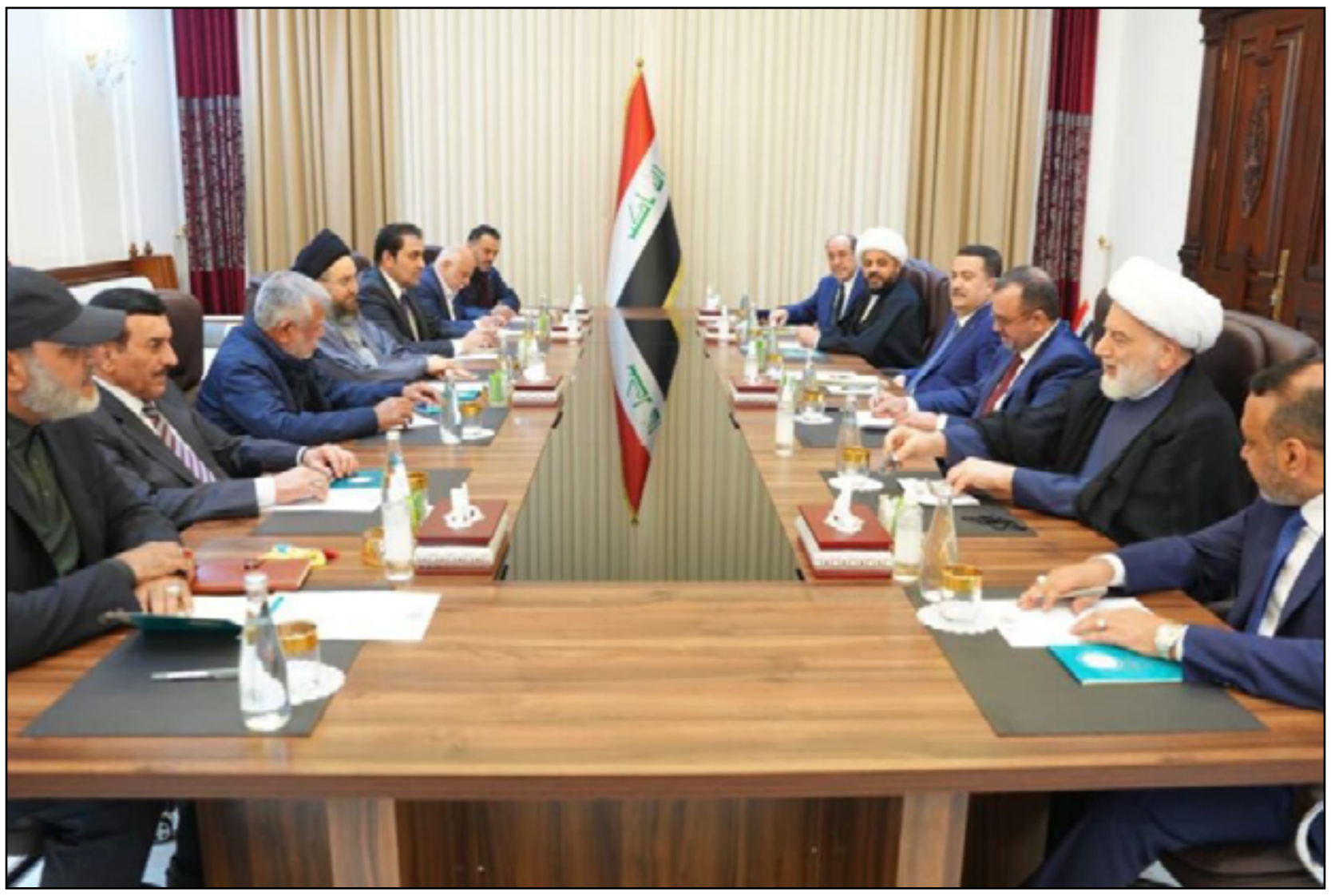

تشير ترجيحات سياسية إلى أن إسرائيل قد تنتظر أياماً قليلة قبل تنفيذ ضربات محتملة داخل العراق.

وبحسب مصادر سياسية، فإن الخط الفاصل بين «تفادي الهجوم» أو التعرض له يتمثل في شكل الحكومة الجديدة، ولا سيما حجم مشاركة الفصائل المسلحة القريبة من إيران.

وتداولت الأوساط السياسية معلومات عن أن أي قرار بمنح تلك الفصائل مواقع مؤثرة داخل السلطة التنفيذية قد يدفع باتجاه «رد إسرائيلي» قريب.

وللمرة الأولى، أقرت بغداد رسمياً بتلقيها تهديدات إسرائيلية غير مباشرة، في تحول لافت عن موقف سابق لجهاز المخابرات العراقي كان قد نفى، قبل أيام فقط، وجود أي تحذيرات من هذا النوع.

وقال رئيس الوزراء المنتهية ولايته محمد شياع السوداني، في مقابلة تلفزيونية، إن العراق تلقى «تهديدات إسرائيلية» وصلت عبر «طرف ثالث»، مؤكداً أن هذه الرسائل «مستمرة».

وأضاف أن حكومته تتعامل مع الملف «بحذر بالغ»، بهدف منع انزلاق البلاد إلى التصعيد أو تحويلها إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية، من دون أن يكشف عن الجهة الناقلة للرسائل أو طبيعتها.

وكان جهاز المخابرات العراقي قد نفى، الأسبوع الماضي، تلقي الحكومة أي تحذيرات من دولة عربية أو جهاز استخباري غربي بشأن ضربة عسكرية وشيكة، وهو ما يسلط الضوء على التباين داخل مؤسسات الدولة في التعامل مع مؤشرات التصعيد المتسارعة.

ويأتي إقرار السوداني الأخير في وقت تتزايد فيه التقديرات بأن إسرائيل تقترب من الحصول على ضوء أخضر أميركي لتنفيذ عمليات عسكرية جديدة في المنطقة، قد تشمل لبنان وإيران، في إطار ما يصفه محللون باستمرار الجهود الأميركية–الإسرائيلية لـ«قطع أذرع إيران» في الشرق الأوسط، بما في ذلك الساحة العراقية.

وكانت السفارة الأميركية في بغداد قد أكدت، في تصريحات سابقة خاصة لـ» المدى»، أن واشنطن سترد «بما يحفظ أمنها ومصالحها» إذا لم تُبعد الفصائل المسلحة عن تشكيل الحكومة العراقية المقبلة.

وفي محاولة لاحتواء الضغوط الأميركية، سعى «الإطار التنسيقي» خلال مفاوضاته الأخيرة إلى إبعاد الفصائل عن المواقع الحكومية التنفيذية، مع طرح منحها مناصب أخرى، من بينها موقع النائب الأول لرئيس البرلمان، في مسعى لتخفيف حدة الاعتراض الأميركي.

غير أن الفصائل، وفق مصادر سياسية، تواصل الضغط على «الإطار التنسيقي» للمشاركة المباشرة في الحكومة، والمطالبة بحقائب سيادية وخدمية، من بينها وزارات المالية والنقل والتعليم. وتشير التقديرات إلى أن نحو ست مجموعات مسلحة، تمتلك قرابة 50 مقعداً من أصل أكثر من 80 تعود لمجموع الفصائل، انضمت إلى صفوف «الإطار» لضمان إعلان «الكتلة الأكبر».

وفي موازاة ذلك، عادت واشنطن خلال الأسابيع الماضية إلى تشديد أدوات الضغط، بإعادة إدراج شخصيات وفصائل عراقية على لوائح العقوبات. وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية، تجديد إدراج أمين عام «حركة بابليون» ريان الكلداني، القريب من «الإطار التنسيقي» على قائمة العقوبات الدائمة.

وتشمل هذه القائمة أفراداً وكيانات متهمة بـ«انتهاكات حقوق الإنسان، الفساد، الإرهاب، والتخادم مع إيران»، وفق البيان الأميركي. وبموجب القرار، تُجمّد جميع أصول الكلداني الواقعة تحت الولاية الأميركية، ويُحظر أي تعامل مالي معه، كما يُجرّم تقديم أي دعم مادي مباشر أو غير مباشر له.

وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد فرضت عقوبات على ريان الكلداني للمرة الأولى عام 2019، على خلفية ما وصفته بـ«انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان».

الفصائل هدف استباقي لمنع الرد

قال غازي فيصل، الدبلوماسي السابق ورئيس المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، إن إسرائيل تصعّد من لهجة تهديداتها بتوجيه ضربات عسكرية جديدة في المنطقة، في إطار استراتيجية تهدف إلى «تصفية وتفكيك» مصادر التهديد التي ترى أنها تمس أمنها القومي.

وأوضح فيصل لـ«المدى» أن التركيز الإسرائيلي ينصب حالياً على حزب الله في لبنان، بهدف تحييد قدراته الصاروخية والعسكرية، إلى جانب الاستمرار في تفكيك حركتي «حماس» عسكرياً وتنظيمياً، ودفع غزة إلى واقع «بلا حماس»، بالتوازي مع الضغط على جماعة الحوثي في اليمن.

وفي هذا السياق، أشار فيصل إلى أن الفصائل المسلحة في العراق، ولا سيما المصنّفة «إرهابية» من قبل المؤسسات الأميركية، باتت ضمن بنك الأهداف المحتمل، خصوصاً تلك التي شاركت في العمليات العسكرية بعد « 7 أكتوبر».

ورجّح فيصل أن تحمل الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي إلى واشنطن ملفات استخبارية «حساسة»، تتعلق بتطور المنظومات الصاروخية الإيرانية، ولا سيما الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، التي يقول إنها تشكل تهديداً للأمن الإقليمي، وقد تصل مدياتها إلى دول أوروبية.

وبحسب فيصل، تسعى إسرائيل من خلال هذه الزيارة إلى الحصول على «ضوء أخضر» من الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتنفيذ ضربات تستهدف القدرات العسكرية الإيرانية، بما في ذلك منظومات الصواريخ والطائرات المسيّرة، وربما بعض المختبرات المرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني.

وأضاف أن أي موافقة أميركية محتملة ستُستتبع، على الأرجح، بضربات موجهة ضد الفصائل المسلحة في العراق، في محاولة استباقية لمنع أي رد فعل منها على الهجمات الإسرائيلية المحتملة ضد مواقع استراتيجية داخل إيران.

بغداد تحاول كبح التصعيد

وفي محاولة لتفادي تصاعد المواجهة العسكرية في المنطقة، تسعى بغداد إلى استئناف المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران بشأن الملف النووي، وذلك بحسب ما ورد في المقابلة الأخيرة لرئيس الوزراء المنتهية ولايته محمد شياع السوداني.

وعن هذا الدور يعتبر فيصل أن من حق رئيس الوزراء طرح أفكار ومبادرات للوساطة، مستنداً إلى علاقات بغداد المتوازنة نسبياً مع واشنطن، والتي تعززت بعد لقاء السوداني مع ترامب على هامش مؤتمر شرم الشيخ، فضلاً عن استمرار قنوات التواصل مع طهران رغم تعقيدات المشهد الإقليمي.

غير أن فيصل رأى أن فرص نجاح أي وساطة عراقية تبقى محدودة، مشيراً إلى أن المفاوضات الأميركية–الإيرانية اصطدمت بجذور الخلاف ذاتها. ولفت إلى فشل خمس جولات تفاوضية سابقة في مسقط، برعاية وزير الخارجية العماني، بسبب تمسك واشنطن بشروطها المتعلقة بتفكيك «أسلحة الدمار الشامل»، والبرنامج النووي، ووقف تخصيب اليورانيوم، وهي شروط قال إنها لم تتغير منذ الرسالة الأولى التي بعث بها ترامب.

وأكد أن إيران، في المقابل، لم تُبدِ أي استعداد لتغيير موقفها، معتبرة أنَ التخصيب والبرنامج النووي «حقوق سيادية». وخلص إلى أن هذا الجمود المتبادل يجعل من الصعب عودة طهران إلى طاولة التفاوض، مضيفاً أنه «إذا لم تستطع بغداد أن تلعب دوراً في تغيير شروط الطرفين، فلن يكون بالإمكان الذهاب إلى مفاوضات جديدة»

وختم فيصل بالقول إن نجاح أي مفاوضات مستقبلية يتطلب «تنازلات حقيقية» من طهران، بعيداً عن الخطاب التصعيدي والتهديد بالقوة، مشيراً إلى أن الواقع الإقليمي بعد « 7 أكتوبر» يختلف جذرياً عما كان قبله، في ظل استمرار التهديدات الإسرائيلية، وانكشاف الأجواء الإيرانية أمام القدرات الأميركية والإسرائيلية، ومحدودية قدرة طهران على الرد، كما أظهرت المواجهات الأخيرة.

رفضوا استقدام العمالة الأجنبية وتوظيف أبناء المحافظات

خريجون وعاطلون يتظاهرون في واسط للمطالبة بالتعيين في حقل الظفرية النفطي

□ واسط / جبار بچاي

> نظم العديد من الخريجين والعاطلين عن العمل في مدينة الكوت بمحافظة واسط تظاهرة أمام مجلس المحافظة، مطالبين بالتعيين على ملاكات حقل الظفرية النفطي شرقي الكوت، وأكدوا رفضهم لأي تعيينات تحصل في الكوالیس والغرف المظلمة، ويقودها نواب وسياسيون، والتي تأتي بموظفين وعمال من خارج محافظة واسط.

وشدد المتظاهرون على تحقيق معيار العدالة، وأن يكون للموقع الجغرافي أسبقية في التعيينات، كما حصل بالنسبة لحقل الأحدب الذي وفر مئات الفرص لأبناء ناحية الأحرار وقضاء النعمانية، كذلك حقل بدرة النفطي الذي كانت التعيينات فيه محصورة بأهالي القضاء وناحيتي جصان وزرباطية.

وحقل الظفرية، هو حقل نفطي مهم يقع في محافظة واسط، ويشغل مساحة 368 كم مربعًا، ودخل ضمن جولتي تراخيص النفط الخام الخامسة التكميلية والسادسة، وتعمل شركة نفط الوسط بالتعاون مع الشركة الصينية (أنتون أويل) على استكشافه وتطويره؛ بهدف زيادة الإنتاج المحلي وتوفير فرص عمل، ويحتوي على خزين نفطي كبير.

وقال حيدر العكيلي، أحد المشاركين في التظاهرة في حديث لـ (المدى): إن «هؤلاء الشباب يعانون من البطالة وضيق الحال، ويحملون أملاً في مستقبل أفضل وفرصة عمل تحفظ كرامتهم، ولديهم مطلب واحد فقط هو الحصول على فرصة عمل في حقل الظفرية النفطي بمدينة الكوت». وأضاف: «لا نقبل المساومة والتسويف على مطالبنا، فنحن نرفض تشغيل العمالة الأجنبية غير الماهرة، ونريد أكبر عدد من الوظائف الموجودة في الحقل تكون لأبناء الكوت حصرًا، كون الحقل يقع ضمن الحدود الإدارية لمدينة الكوت وناحية شيخ سعد». وأكد على أن «يكون للخريجين الذين مضى على تظاهراتهم أربع سنوات نصيب من الوظائف، لاسيما وأن كل التخصصات المطلوبة موجودة بين هؤلاء الشباب».

وقال: «هناك مطالب أخرى للأهالي الساكنين في منطقة الحقل، منها تعويض أصحاب الأراضي التي بدأت تتضرر، وإنصاف أصحاب الأراضي، وهذا حق قانوني لا يسقط بالتقادم.. لذلك سوف نستمر بالضغط وبكل الوسائل القانونية والسلمية حتى تنفيذ مطالبنا كاملة دون تسويف أو وعود فارغة».

أما زميله عدي ظاهر كزار فيقول: «نرفض رفضًا قاطعًا استقدام العمالة الأجنبية للعمل في الحقل، كذلك نرفض التعيين من بغداد والمحافظات الأخرى، وأن يكون حصر فرص التوظيف في حقل الظفرية النفطي بأبناء قضاء الكوت حصرًا، بوصفهم الفئة الأكثر تضررًا من الآثار البيئية والصحية المحتملة».

وشدد «على منع تشغيل العمالة الوافدة من خارج العراق في الحقل، في ظل توفر أيدٍ عاملة محلية قادرة على تلبية متطلبات العمل، وبما يضمن حماية فرص العمل الوطنية وتكريس حق أبناء الكوت في موارد منطقتهم». وقال: «نطالب الحكومة المحلية ومجلس محافظة واسط ومكتب التشغيل في ديوان المحافظة بالالتزام بالشفافية والنزاهة في إدارة الحقل ومنح العقود، والابتعاد عن أي ممارسات تقوم على المحاصصة أو تسليم الإدارة لشخصيات أو جهات سياسية أو متهمة بالفساد، حفاظًا على المال العام وهيبة الدولة»، مشيرًا إلى أن «الاستمرار في تسويف مطالب شباب الكوت أو تجاهلها من شأنه أن يُلحق ضررًا بالسلم المجتمعي والاستقرار الأمني في المحافظة».

وقال: «نؤكد على ضرورة عدم تدخل أعضاء مجلس النواب في ملف التوظيف داخل الحقل، أو استغلال الدرجات الوظيفية لمصالح شخصية أو فئوية، ونحمّلهم المسؤولية القانونية والأخلاقية عن أي تجاوز، مع احتفاظنا بحقنا المشروع في اتخاذ المواقف السلمية والقانونية أمام مكاتبهم ومؤسساتهم».

من جانبه، طالب السيد كريم سلمان العتابي، رئيس اتحاد نقابات العمال في واسط، الحكومة المحلية «بضرورة تحقيق العدالة في تعيينات حقل الظفرية النفطي، وأن تكون الأولوية للعمال المسجلين في قاعدة بيانات الاتحاد والحاصلين على الهوية النقابية، وكذلك توفير فرص التعيين للخريجين أصحاب الشهادات من مختلف الاختصاصات».

وقال لـ (المدى): إن «توفير فرص العمل يجب أن تكون الأغلبية من مركز المحافظة؛ لكون هنالك أعداد كبيرة من الكسبة والخريجين يبحثون عن فرص العمل، وهم فئة من الطاقات الشبابية المؤهلة للعمل، ونحن كاتحاد نقف بقوة إلى جانب مطالب المتظاهرين، ونرفض رفضًا قاطعًا استقدام العمالة الأجنبية، كما نرفض وجود عمالة من المحافظات الأخرى على حساب أبناء محافظة واسط التي يزداد فيها عدد العاطلين سنويًا».

وتقول بيداء عامر، خريجة كلية الهندسة: إن «حقل الظفرية النفطي الجديد في منطقة الكارضية هو حق مشروع لأبناء المحافظة، وبالأخص نحن الخريجين، حيث عانينا التهميش لسنوات طويلة ولم تُنصفنا الحكومات السابقة ولا الحالية».

وأضافت: «شبابنا اليوم بلا رواتب ولا يشملهم نظام الرعاية الاجتماعية، ولا تتوفر لهم فرص عمل في القطاعين العام أو الخاص، ولم تُمنح لهم قروض تمكنهم من تأمين أبسط متطلبات العيش في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة؛ لهذا نطالب بفرص التعيين في حقل الظفرية النفطي».

وذكرت أن «المتضرر الحقيقي هو ابن المحافظة، ابن الكوت، وليس أبناء المحافظات الأخرى، ومن غير المقبول ولا المنصف أن يُقصى أبناء المنطقة عن العمل داخل الحقل النفطي الواقع على أرضهم، ويُحرم المتضرر من حقه الطبيعي في العمل داخل هذا المشروع بينما تُمنح الفرص لغيره».

وكانت شركة نفط الوسط قد وقعت في الثالث عشر من حزيران الماضي تعديل عقد استكشاف وتطوير وإنتاج حقل الظفرية، أحد الحقول المدرجة ضمن جولتي التراخيص الخامسة التكميلية والسادسة في محافظة واسط، وشمل التعديل إضافة منطقة غير مستكشفة سابقًا تمتاز بواعدية جيولوجية عالية، مما يمنح فرصة حقيقية لزيادة الأعمال التطويرية في المحافظة، ويعزز من إمكانيات الإنتاج في الحقل ويزيد من فرص التوظيف.

يذكر أن محافظة واسط تضم في الوقت الحاضر حقلين منتجين هما الأحدب وبدرة، وبطاقة إنتاجية يفترض أن تكون 130 ألف برميل يوميًا من النفط الخام، لكن الإنتاج فيهما تراجع كثيرًا لأسباب غير معلومة، فيما أحالت وزارة النفط في أيار 2024 حقلين جديدين للاستثمار النفطي بمحافظة واسط ضمن جولتي التراخيص الخامسة والسادسة، هما الظفرية والزرازير.

عوائل ميسانية تتوافد على كنائس المحافظة للاحتفال بأعياد الميلاد

□ ميسان / مهدي الساعدي

تشهد كنائس محافظة ميسان توافدًا كبيرًا من قبل العوائل الميسانية، على مختلف أديانها ومذاهبها، للاحتفال بأعياد الميلاد وميلاد السيد المسيح، وحضور القداس والصلوات التي تقام فيها، وإشعال الشموع، وأداء النذور، ما يعكس رسم لوحة واحدة عنوانها التعايش السلمي بين أبناء المدينة على مختلف توجهاتهم العقائدية.

الحضور الملفت لتلك العوائل جعل رجال الدين يصفونها بحالة تضامنية مع أعياد المسيحيين، خصوصًا بين أبناء المدينة الواحدة. وفي هذا الصدد بيّن رجل الدين المسيحي، الشماس الإنجيلي لكنيسة مار يوسف البتول، بطرس عبو، لصحيفة (المدى): "أعياد مجيدة لكل البشرية والإنسانية؛ لأن عيد الميلاد ارتقى بتلك الإنسانية، وبالتالي يعتبر عيد المحبة والمصالحة مع الذات بالدرجة الأولى ومع الآخرين ومع الله، لأنه ذات أبعاد لاهوتية عديدة، وفي الحقيقة تفاجأت بحجم الحضور والتوافد من قبل العوائل الميسانية منذ أكثر من أسبوع مضى، حيث شهدت كنيسة مار يوسف البتول توافد الكثير منهم، ومن أطفال روضات المدينة، ما يعكس شيئًا جميلا جدا خصوصًا في الصباح".

وأضاف عبو: "وبعد الظهر تتوافد الناس والعوائل وهم يسألون عن العيد ورأس السنة، ما يعكس تضامنًا كبيرًا من أبناء مدينة العمارة مع المسيح، مما يوحي بأن السيد المسيح ليس للمسيحيين فقط، بل هو للمسلمين وللصابئة ولكل البشرية؛ لأن يسوع المسيح هو الهداية والهدية والرمز، ويعلمنا أن كل واحد لديه رسالة ويجب عليه العمل لكي يؤدي رسالته، والتي هي المحبة والسلام والأمل".

وعلى الرغم من قلة أعداد العوائل المسيحية في محافظة ميسان، ووصول أعدادها إلى أقل من عشرين عائلة، بسبب هجرة الغالبية منهم نحو محافظات الشمال أو إلى بلدان أخرى بحثًا عن سبل عيشهم، خصوصًا بعد عام 2003، إلا أن كنائس المدينة لا تزال عامرة، وتشهد حضورًا كثيفًا من قبل غير المسيحيين؛ حيث إن "أغلب الحضور في كل قداس أو صلاة هم من المسلمين، ويكون الحضور غير المسيحي أكثر من الحضور المسيحي نفسه، خصوصًا من الذين يحبون الكرازة والإنجيل"، كما يقول الشماس الإنجيلي بطرس عبو لصحيفة (المدى).

ولا تزال كنيستا مار يوسف البتول للسريان وأم الأحزان للكلدان، الواقعتان ضمن أحد أقدم أحياء مدينة العمارة، تشهدان إقبالًا متزايدًا في جميع الأوقات من قبل الميسانيين للزيارة أو التبرك أو لإيفاء النذور. كما يبين الأكاديمي رسول حميد لصحيفة (المدى): "توارث أبناء مدينة العمارة زيارة الأماكن المقدسة والتبرك بها، ومنها الكنائس، وجرت عادة العديد من عوائل المدينة على طلب الحاجة والنذر للسيدة العذراء وإشعال الشموع لها، وإيفاء تلك النذور، وما يؤيد كلامي الكم الكبير من الحناء التي تضعها النساء على جدران وأبواب الكنائس، دليل إيفاء للنذر كما هو الحال مع مراقد الأولياء الصالحين". وأضاف حميد: "أما في أعياد الميلاد فتتحول الكنائس إلى أماكن مكتظة، بسبب الأعداد الكبيرة من أبناء المدينة التي ترد إليها، وتؤدي طقوسها الخاصة والمتمثلة بإشعال الشموع والبخور للسيدة العذراء". وأردف حميد: "ولم يكن هذا التفاعل الشعبي محصورًا مع الإخوة المسيحيين فقط، بل نجده حاضرًا وبقوة مع الإخوة الصابئة خلال أعيادهم ومناسباتهم الدينية أيضًا، ويعرف أبناء المحافظة جيدًا مواعيد وأسماء تلك الأعياد". أبناء المحافظة من المسيحيين ثمنوا تلك المواقف التي وصفوها بأنها مواقف تبث روح الأمان والتسامح بين أبناء المدينة الواحدة، على مختلف أديانها. وفي هذا الصدد شدد المواطن الميساني المسيحي سلوم هيثم لصحيفة (المدى): "نرى الكثير من الإخوة من الطوائف المختلفة وخاصة المسلمين من أبناء محافظة ميسان، والذين يرتادونها (الكنائس) ومنها كنيسة مار يوسف البتول بشكل مستمر، وخاصة في القداس، ما يعكس روح التآلف والتوافق بين جميع الأديان والطوائف، ويثبت بالدليل القاطع أن الكنائس للجميع كونها تُعتبر من بيوت الله ويجد الجميع فيها الأمان".

وأكد هيثم أن "التفاعل والإقبال واضح بشكل كبير جدًا، ما يعكس روح الأمان والتسامح الذي يعيشه أبناء المدينة، كما يعتبر رسالة للمسيحيين الذين غادروا المدينة والتفكير بجدية في العودة إليها أو إدامة زيارتها، لإبقاء حبال التواصل مع مدينتهم الأم".

من جانب متصل، رصدت منصات ميسانية محلية وصفحات مواقع التواصل صورًا ومقاطعَ فيديو لجموع العوائل الميسانية، على اختلاف مذاهبها وديناتها من داخل الكنيستين، ووصفتها بمشاعر التآخي بين أبناء المجتمع. وبينت خلال تدويناتها التي تابعتها صحيفة (المدى): "شاركت العوائل الميسانية العائلات المسيحية في كنيستي مار يوسف البتول وأم الأحزان الاحتفال وإيقاد الشموع بأعياد الميلاد وتقديم التهاني للمسيحيين في كل مكان، وسط أجواء إيمانية تعبق بالمحبة والسلام، كما شاركت العوائل في قداس عيد الميلاد، حيث أشعل الحاضرون الشموع داخل الكنائس ابتهاجًا بهذه المناسبة الدينية، وتعبيرًا عن مشاعر التآخي بين مكونات المجتمع، وحرصت العوائل على تقديم التهاني للمسيحيين متمنّين أن يعم الأمن والاستقرار ربوع البلاد، وأن تبقى الأعياد فرصة لتجديد قيم التسامح والعيش المشترك بين جميع أبناء الوطن".

أكدت إمكانية شمول 54 ألف وحدة سكنية بالتمليك تدر إيرادات 250 مليار دينار

ذي قار تعلن حسم ملف تمليك العشوائيات محليًا وتنتظر موافقات المركز

□ ذي قار / حسين العامل

أعلنت إدارة محافظة ذي قار عن استكمال الإجراءات الإدارية الخاصة بملف تمليك العشوائيات من قبل لجنة الحل والدوائر المعنية في المحافظة، مشيرة إلى أن المباشرة بعملية التمليك التي تشمل 54 ألف وحدة سكنية ستجري حال استحصال الموافقات المركزية، مرجحة أن تدر عملية التمليك 250 مليار دينار.

وقال معاون محافظ ذي قار لشؤون التخطيط والتنمية المهندس رزاق مهدي العلي للمدى إن "إدارة محافظة ذي قار استكملت إجراءات تمليك العشوائيات في 19 وحدة إدارية في عموم المحافظة"، واستدرك أن "من بين الـ 19 وحدة هناك 18 وحدة إدارية تضم مناطق عشوائية فيما ناحية الطار خالية من ذلك".

وأشار العلي الذي يترأس أيضًا لجنة الحل الخاصة بحصر وتمليك العشوائيات في المحافظة إلى أن "الإجراءات شملت 54 ألف وحدة سكنية ضمن مناطق العشوائيات"، متطرقًا إلى إعادة تنظيم تلك المناطق بتصاميم حديثة وتمليكها بصورة قانونية وفق الأمر الديواني المتمثل بالقرار 320 وقرار 377 ولجنة الحل، منوهًا إلى إمكانية شمول مناطق العشوائيات بكامل الخدمات الأساسية بعد استحصال المصادقة المركزية على التمليك ناهيك عن تخصيص المساحات الشاغرة للحدائق والخدمات العامة".

وتحدث العلي عن رفع ملف العشوائيات بعد استكماله محليًا إلى وزارة البلدية لغرض التدقيق والمصادقة عليه بالتنسيق مع مديرية التخطيط العمراني في العاصمة بغداد، وأضاف: "وحال استحصال المصادقة المركزية ستباشر الحكومة المحلية بإجراءات تمليك العشوائيات".

وتوقع معاون محافظ ذي قار أن "يدر تمليك العشوائيات إيرادات مالية تقدر بـ 250 مليار دينار"، مشيرًا إلى تقسيط ثمن التمليك الذي سيكون بما يساوي 15 – 30 بالمئة من سعر السوق المحلي بحسب التعليمات والضوابط الرسمية المعتمدة.

ويرى العلي أن "تنظيم وتمليك العشوائيات في المحافظة من أهم الملفات التي تحل كافة المشاكل في الأراضي وإظهار المحافظة بالمظهر اللائق وتنظيم الطرق والخدمات والخضراء".

وأشار بيان صحفي صادر من الحكومة المحلية في ذي قار إلى أن إجراءات التمليك تتوزع بواقع 1759 وحدة سكنية في قضاء الجبايش و 2821 في الغراف و 629 في العكيكة و 329 في المنار و 3000 في النصر و 1079 في الإصلاح و 822 في سيد دخيل و 1434 في البطحاء و 1285 في الفضيلة و 3834 في الرفاعي و 3187 في قلعة سكر و 2958 في الفجر و 3246 في أور و 843 في الفهود و 2753 في الدواية و 12800 في سوق الشيوخ و 10630 في الشطرة و 1025 في كرمة بني سعيد، فيما تفردت ناحية الطار بخلوها من العشوائيات بحسب البيان الحكومي.

وبدوره أكد محافظ ذي قار وكالة رزاق كشيش الغزي على أهمية حسم ملف تمليك العشوائيات في مركز مدينة الناصرية خصوصًا، مشيرًا في بيان صحفي تابعته المدى إلى حصر وتحديد جميع المناطق العشوائية والبالغ عددها 74 منطقة عشوائية في مركز مدينة الناصرية وأنها جاهزة للتمليك.

ويجد الغزي أن "هذا الأمر ينعكس إيجابيًا في زيادة إيرادات البلدية وتقديم وتنظيم منافذ تصريف المياه الثقيلة ومعالجة مشكلة بعض المشاريع المتلكئة".

وتشكل المناطق العشوائية في ذي قار أشبه ما يكون بحزام الفقر لمعظم الوحدات الإدارية في المحافظة وذلك لافتقارها للخدمات الأساسية، فهذه المناطق التي يقطنها نحو 400 ألف نسمة أي خمس سكان محافظة ذي قار تقريبًا كانت تصنف بمعظمها ضمن المناطق غير المأهولة أو الزراعية، غير أنها دخلت ضمن التصميم الأساسي للمدن بعد توسع الرقعة السكنية بعد عام 2003.

وتواجه محافظة ذي قار التي تضم 22 وحدة إدارية ويقطنها أكثر من مليونين و500 ألف نسمة نقصًا حادًا في الخدمات الأساسية وتقادم البنى التحتية فضلاً عن عجز سريري في المستشفيات الحكومية يقدر بأكثر من 4000 سرير وعجز في الأبنية المدرسية يقدر بأكثر من 800 بناية فيما لا تشكل المناطق السكنية المخدومة بشبكات المجاري إلا أقل من 30 بالمئة من المناطق المذكورة، في حين يعاني قطاع الكهرباء من تقادم الخطوط الناقلة والشبكات والمحطات والمحولات الثانوية التي باتت لا تستوعب الأحمال المتنامية وتواجه مخاطر الانصهار أو انفجار المحولات.

تعظيم الإيرادات وتشديد الجباية.. تحديات «الإصلاح الضريبي» أمام العراقيين في 2026

مع قرب دخول العراق عام ٢٠٢٦، يواجه المواطن واقعاً اقتصادياً حساساً، إذ تحكمه معادلة صعبة بين الحاجة إلى تعظيم الإيرادات المالية للدولة، والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن في ظل العجز المالي الكبير الذي تشهده البلاد، والحاجة الملحة لتوفير الرواتب الشهرية للموظفين والعاملين في القطاع العام، بالتزامن مع تزايد المخاوف من تراجع أسعار النفط.

□ متابعة / المدى

ورغم الحديث المتزايد عن الضرائب، تشير الأرقام إلى أن الإيرادات الضريبية غير النفطية لا تزال محدودة؛ إذ لم تتجاوز نحو 3.7 تريليونات دينار، في وقت تتجاوز فيه النفقات العامة حاجز 150 تريليون دينار، ما يعكس استمرار الاعتماد شبه الكامل على النفط مصدراً رئيسياً لتمويل الموازنة العامة.

وبحسب خبراء الاقتصاد، فإن السياسة الضريبية الحالية تقوم على تحسين التحصيل ومحاربة التهرب من خلال إدخال الأنشطة غير المسجلة ضمن النظام الضريبي، وتوسيع استخدام الجباية الإلكترونية، دون فرض ضرائب جديدة مباشرة. ومع ذلك، فإن بعض الإجراءات ستنعكس بشكل غير مباشر على المواطنين، ولا سيما أصحاب المهن الحرة والتجار الصغار الذين سيواجهون التزامات ضريبية أعلى مقارنة بالسنوات الماضية، ما يطرح تحدياً مزدوجاً بين تعزيز الإيرادات وحماية القدرة الشرائية للعراقيين.

وفي هذا السياق، يقول العضو السابق في اللجنة المالية النيابية، معين الكاظمي، إن النظام الضريبي الجديد الذي تخطط له الحكومة الحالية منذ سنة يهدف إلى زيادة الإيرادات غير النفطية، مشيراً إلى أن 90 بالمئة من إيرادات العراق تأتي من النفط، فيما يجب أن ترتفع نسبة الإيرادات غير النفطية تدريجياً لتجنب أي أزمة في حال انخفاض أسعار النفط كما يحدث حالياً. ويضيف الكاظمي في تصريح صحفي، أن الحكومة تراهن على هيئة الضرائب بصفتها أحد أبرز أبواب زيادة الإيرادات، موضحاً أن الهيئة تعمل حالياً بنظام الأتمتة الجديد، ويجب أن تمارس عملها بمهنية بعيداً عن ابتزاز المراجعين في بغداد والمحافظات الأخرى.

ويؤكد الكاظمي أن الهدف هو أن يكون لدى الحكومة إيرادات ضريبية سنوية لا تقل عن 5 تريليونات دينار، إضافة إلى 5 تريليونات من هيئة الكمارك، وتريليوني دينار من هيئة الإعلام والاتصالات، فضلاً عن جباية الخدمات الأخرى من الكهرباء والماء ووزارات متعددة، ليصل المجموع إلى نحو 20 تريليون دينار سنوياً. ويشير إلى أن هذه الزيادة في الإيرادات ستترك آثاراً على المواطنين، خصوصاً فيما يتعلق بالضريبة المفروضة على الاستيراد التي تصل سنوياً إلى نحو 70 مليار دولار، مشدداً على أن هناك جانباً إيجابياً لزيادة إيرادات الحكومة، يقابله جانب سلبي يتمثل في الضغط على الأسعار وارتفاعها في الأسواق.

من جهته، يوضح الخبير الاقتصادي باسم جميل أنطوان، أن الضرائب تعد جزءاً أساسياً من تمويل خزينة الدولة إلى جانب الرسوم والكمارك، مشيراً إلى وجود جانبين متلازمين بين المواطن والدولة. ويقول أنطوا، إن المواطن يجب أن يقتنع بأهمية الضرائب وكيف تنعكس إيجاباً على خدماته ورواتبه وتقاعده، مؤكداً أن قناعة المواطن مهمة لضمان عدالة النظام الضريبي ومصداقيته.

ويضيف أن الضريبة، عندما تكون معتدلة ومتناسبة مع الدخل، تُعد وسيلة لتسيير شؤون الدولة، لكن يجب أن تُحقق العدالة الاجتماعية بحيث يدفع أصحاب الدخول العالية بما يتناسب مع دخلهم، لافتاً إلى أن طبيعة النظام الاقتصادي تؤدي دوراً أساسياً في تحديد نسبة الضرائب وأهميتها.

من جانبه، يؤكد الخبير الاقتصادي أحمد عبد ربه أن الحكومة لم تفرض ضرائب جديدة بشكل مباشر، بل اعتمدت سياسة الضرائب المؤجلة مقابل تشديد الجباية وتوسيع القاعدة الضريبية. ويوضح عبد ربه، أن الإجراءات الحالية، مثل إدخال الأنشطة غير المسجلة واستخدام الجباية الإلكترونية، يمكن أن ترفع الإيرادات بنسبة تتراوح بين 10 و20 في المئة دون تحميل المواطن أعباء إضافية. ويضيف أن بعض الشرائح، وخصوصاً أصحاب المهن الحرة والتجار الصغار، سيواجهون التزاماً ضريبياً أعلى مقارنة بالسنوات الماضية، بينما تبقى المقترحات المتعلقة بضرائب على الثروة أو إعادة هيكلة ضريبة الدخل مؤجلة بسبب حساسيتها الاجتماعية والاقتصادية.

وخلص عبد ربه بالقول، إن 2026 سيكون عام ضبط النظام الضريبي أكثر من كونه عام فرض ضرائب جديدة، مع ضرورة ربط الجباية بتحسين الخدمات لضمان الاستقرار الاقتصادي وتقليل هشاشة المالية العامة أمام تقلبات أسعار النفط.

ويأتي هذا في ظل تجارب سابقة أثبتت جدلية الضرائب على المواطنين، خصوصاً ضريبة بطاقات تعبئة الهواتف والإنترنت؛ حيث أثار قرار الحكومة بإعادة فرض ضريبة بنسبة 20% على بطاقات التعبئة استياءً شعبياً واسعاً. ويشير الخبراء إلى أن العراق بدأ إصلاح النظام الضريبي منذ عدة سنوات، حيث أطلقت الحكومة برامج لتحسين التحصيل الضريبي عبر أتمتة الإدارات ودمج الأنشطة الاقتصادية غير المسجلة ضمن النظام، بالتعاون مع شركات استشارية عالمية مثل «أوليفر وايمن»، بهدف بناء نظام ضريبي عادل وشفاف يعزز الإيرادات غير النفطية ويضمن العدالة الاجتماعية.

الجيش الصيني يجري مناورات حول تايوان لتحذير "قوى خارجية"

□ ترجمة المدى

أرسلت القوات المسلحة الصينية، أمس الاثنين، وحدات من سلاح الجو والبحرية وقوات الصواريخ لإجراء مناورات عسكرية مشتركة حول جزيرة تايوان، في خطوة وصفتها بكين بأنها "تحذير صارم" للقوى الانفصالية و"قوى التدخل الخارجي". من جانبها، قالت تايوان إنها وضعت قواتها في حالة تأهب، ووصفت الحكومة الصينية بأنها "أكبر مدمّر للسلام". وجاءت هذه المناورات بعد أن أعربت بكين عن غضبها من مبيعات الأسلحة الأميركية لتايوان، وكذلك من تصريح لرئيسة وزراء اليابان، ساناي تاكائيتشي، قالت فيه إن جيش بلادها قد يتدخل إذا ما اتخذت الصين إجراءً ضد تايوان، وهي الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي، والتي يقول ثاني أكبر اقتصاد في العالم إنها يجب أن تخضع لسيادته.

إلا أن البيان الصادر عن الجيش الصيني صباح الاثنين لم يذكر الولايات المتحدة أو اليابان بالاسم. وقالت وزارة الدفاع التايوانية في منشور على منصة "إكس" إن تدريبات استجابة سريعة جارية، وإن القوات في حالة تأهب قصوى للدفاع عن الجزيرة. وفي بيان منفصل، قالت الوزارة إنها نشرت قوات مناسبة ردًا على التحركات الصينية، وأجرت تدريبات على الجاهزية القتالية. وأضافت الوزارة: "إن التدريبات العسكرية الموجهة التي يجريها الحزب الشيوعي الصيني تؤكد مرة أخرى طبيعته كقوة معتدية وأكبر مدمّر للسلام". وقال العقيد شي يي، المتحدث باسم قيادة المسرح الشرقي في جيش التحرير الشعبي الصيني، إن المناورات ستُجرى في مضيق تايوان وفي مناطق شمال الجزيرة وجنوبها الغربي وجنوبها الشرقي وشرقها. وأوضح شي أن الأنشطة ستركز على دوريات الجاهزية القتالية الجوية والبحرية، و"الاستيلاء المشترك على التفوق الشامل"، وفرض حصار على الموانئ الرئيسية. وأضاف أن هذه هي المرة الأولى التي تذكر فيها القيادة علنًا أن أحد أهداف المناورات واسعة النطاق هو "الردع الشامل متعدد الأبعاد خارج سلسلة الجزر". وقال شي: "إنها رسالة تحذير صارمة ضد قوى استقلال تايوان الانفصالية وقوى التدخل الخارجي، وهي إجراء مشروع وضروري لحماية سيادة الصين ووحدتها الوطنية". وتُدار الصين وتايوان بشكل منفصل منذ عام ١٩٤٩، عندما أدت الحرب الأهلية الصينية إلى وصول الحزب الشيوعي إلى السلطة في بكين. وقد فرت قوات الحزب الوطني المهزوم إلى تايوان، التي تعمل منذ ذلك الحين بحكومة خاصة بها، رغم أن حكومة البر الرئيسي تدّعي السيادة عليها. مناورات بالذخيرة الحية مقررة ليوم الثلاثاء وقالت القيادة العسكرية إنها استخدمت مقاتلات وقاذفات وطائرات مسيّرة بالتنسيق مع إطلاق صواريخ بعيدة المدى لإجراء تدريبات في البحر والمجال الجوي في المناطق الوسطى من مضيق تايوان يوم الاثنين، مع التركيز على ضرب أهداف أرضية متحركة. وتهدف هذه التدريبات إلى اختبار قدرات القوات على تنفيذ ضربات دقيقة ضد أهداف رئيسية، بحسب البيان. وأضافت أن مناورات عسكرية كبرى من المقرر أن تُجرى بين الساعة الثامنة صباحًا والسادسة مساءً يوم الثلاثاء، حيث سيتم تنظيم تدريبات بالذخيرة الحية، وستغطي التدريبات خمس مناطق حول الجزيرة. كما نشرت القيادة ملصقات ذات طابع خاص عن المناورات على الإنترنت، مرفقة بعبارات استفزازية. وأظهر أحد الملصقات درعين يحملان صورة سور الصين العظيم، إلى جانب ثلاث طائرات عسكرية وسفينتين. وجاء في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي أن المناورات تتعلق بـ "درع العدالة، تحطيم الأوهام"، مضيفًا أن أي متدخل أجنبي أو انفصالي يلمس هذه الدروع سيتم القضاء عليه. وفي الأسبوع الماضي، فرضت بكين عقوبات على ٢٠ شركة أميركية مرتبطة بالدفاع و١٠ من كبار التنفيذيين فيها، وذلك بعد أسبوع من إعلان واشنطن عن مبيعات أسلحة واسعة النطاق لتايوان تزيد قيمتها على ١٠ مليارات دولار. وإذا وافق الكونغرس الأميركي على الصفقة، فستكون أكبر حزمة أسلحة أميركية على الإطلاق تُقدّم للإقليم الذي يتمتع بالحكم الذاتي. وبموجب قانون اتحادي أميركي قائم منذ سنوات طويلة، فإن واشنطن ملزمة بمساعدة تايبيه في الدفاع عن نفسها، وهي نقطة أصبحت مثار توتر متزايد مع الصين. وكانت الولايات المتحدة وتايوان تقيمان علاقات دبلوماسية رسمية حتى عام ١٩٧٩، عندما اعترفت إدارة الرئيس جيمي كارتر ببكين وأقامت علاقات معها. الجيش التايواني في حالة تأهب قصوى وأدت مناورات يوم الاثنين إلى تصعيد التوتر على الجانبين. وقالت كارين كو، المتحدثة باسم مكتب الرئيس التايواني، إن العملية تقوض الاستقرار والأمن في مضيق تايوان ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ، وتشكل تحديًا صريحًا للقانون والنظام الدوليين. وأضافت: "إن بلادنا تدين بشدة السلطات الصينية لتجاهلها الأعراف الدولية واستخدامها الترهيب العسكري لتهديد الدول المجاورة". وتُرسل بكين طائرات حربية وسفنًا بحرية باتجاه الجزيرة بشكل شبه يومي، وقد زادت في السنوات الأخيرة من نطاق وحجم هذه التدريبات. وفي تشرين الأول/أكتوبر، قالت الحكومة التايوانية إنها ستسرّع بناء نظام دفاع جوي يُعرف باسم "درع تايوان" أو "تي-دوم"، في مواجهة التهديد العسكري الصيني. وجاءت هذه التوترات العسكرية بعد يوم واحد من تصريح عمدة تايبيه، شيانغ وان-آن، الذي قال إنه يأمل أن يرتبط مضيق تايوان بالسلام والازدهار، بدلًا من "الأمواج المتلاطمة والرياح العاتية"، وذلك خلال زيارة إلى شنغهاي. موسكو تعرض دعمها للصين للدفاع عن وحدة أراضيها من جانب آخر، أبدت موسكو، حسب وكالة تاس الروسية، استعدادها لدعم الصين وذلك في تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الذي قال إن موسكو ستدعم الصين في الدفاع عما وصفه بـ"وحدة الدولة وسلامة أراضيها" وذلك في حال تصاعدت الأوضاع في مضيق تايوان. وأضاف لافروف: "انطلاقًا من حقيقة أن قضية تايوان مسألة داخلية تخص جمهورية الصين الشعبية، فإن لدى بكين كل الأسباب المشروعة لحماية سيادتها وسلامة أراضيها". وتأتي تصريحات لافروف في وقت يتزايد فيه التركيز الدولي على الوضع الأمني حول تايوان، إلى جانب تحذيرات متكررة من مسؤولين أمريكيين وتايوانيين بشأن خطر اندلاع صراع مستقبلي في المنطقة. وخلال حديثه إلى وكالة "تاس"، قدّم لافروف موقف روسيا بوصفه قائمًا على اتفاقيات ثنائية طويلة الأمد مع بكين. وأوضح أن الإطار الذي يحكم التصرف في مثل هذه السيناريوهات منصوص عليه في "معاهدة حسن الجوار والصداقة والتعاون" الموقعة بين روسيا والصين عام ٢٠٠١، والتي وصفها بأنها حجر الأساس في العلاقات بين البلدين. ويُعد مضيق تايوان أحد أكثر بؤر التوتر حساسية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وتعتبر الصين تايوان جزءًا من أراضيها، ولم تستبعد استخدام القوة لإخضاع الجزيرة لسيطرتها. في المقابل، تعمل تايوان، التي تُدار كديمقراطية تتمتع بالحكم الذاتي، على رفض مطالب بكين، وتحافظ على علاقات أمنية وثيقة مع الولايات المتحدة.

عن صحف ووكالات عالمية

المنخفضات الجوية تفاقم مأساة غزة: غرق خيام وانهيار مبانٍ ووفيات بين النازحين

□ متابعة / المدى

فاقمت الأحوال الجوية السائدة واشتداد تأثير المنخفض الجوي من معاناة النازحين في قطاع غزة؛ حيث دمرت الرياح خيامهم، مما وضعهم أمام خطر الغرق وتفشي الأمراض، في ظل شح الإمكانيات وغياب وسائل الحماية من البرد والأمطار.ووفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أمس الإثنين، فقد غمرت المياه خياماً تؤوي نازحين في مناطق منخفضة، فيما اقتلعت الرياح خياماً أخرى، ما اضطر عائلات، بمن فيها من أطفال، إلى الخروج للعراء وسط طقس بارد. وأدت هذه المنخفضات إلى تضرر أكثر من ربع مليون نازح، من أصل نحو ١,٥ مليون فلسطيني يعيشون في خيام ومراكز إيواء بدائية لا توفر الحد الأدنى من الحماية. ويواجه النازحون ظروفاً قاسية وسط برد قارس ورياح عاتية، إذ يعيش الآلاف في خيام مصنوعة من النايلون والقماش الرقيق تفتقر إلى أدنى مقومات الحماية من الأمطار والعواصف؛ حيث يقيم أغلبهم في الطرقات والملاعب والساحات العامة والمدارس، دون توفر وسائل تقيهم تقلبات الطقس. وتسببت الرياح القوية والأمطار الغزيرة في غرق عدد من خيام النازحين وتطاير أخرى في مناطق متفرقة من القطاع، لا سيما في خان يونس، بفعل المنخفض الجوي، ما زاد من معاناة عشرات الآلاف من العائلات. كما انهار عدد من المباني السكنية، التي كانت قد تضررت سابقاً جراء القصف الإسرائيلي خلال أشهر الحرب، بفعل الأمطار والرياح. ويفاقم غياب الوقود من حدة الأزمة، إذ تجد العائلات نفسها عاجزة عن تأمين أي وسيلة للتدفئة في ظل انخفاض درجات الحرارة ليلاً، الأمر الذي انعكس سلباً على صحة الكثير من الأطفال، حيث سُجلت حالات وفاة بين صفوفهم. وفي ظل انعدام الخيارات، يلجأ المواطنون في أغلب الأحيان إلى السكن في مبانٍ متصدعة آيلة للسقوط، وذلك بعد تدمير الجيش الإسرائيلي لمعظم المباني ومنع إدخال البيوت المتنقلة ومواد البناء والإعمار. ومنذ بدء تأثير المنخفضات الجوية على غزة في كانون الأول/ ديسمبر الجاري، لقي ١٧ مواطناً، بينهم ٤ أطفال، مصرعهم، فيما غرقت نحو ٩٠ بالمئة من مراكز إيواء النازحين الذين دمرت إسرائيل منازلهم.

اتفاق مرتقب لإنهاء الحرب الأوكرانية: توافق واسع على الضمانات الأمنية وموسكو تشترط الانسحاب

□ متابعة / المدى

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إحراز تقدم لإنهاء الحرب الأوكرانية، وذلك خلال المحادثات التي عُقدت في ولاية فلوريدا، في حين أقر ترامب بأن مشكلة الأراضي لا تزال «عالقة». وبينما وصف كل من الزعيمين المحادثات بأنها «ممتازة»، قال ترامب إن «قضية أو اثنتين شائكتين للغاية» لا تزالان عالقتين، وأبرزهما قضية الأرض. وفي مؤتمر صحفي عقده في مارالاغو، صرّح زيلينسكي بأنهما توصلا إلى اتفاق بشأن «٩٠ في المئة» من خطة السلام المكونة من ٢٠ بنداً، بينما ذكر ترامب أن ضمان الأمن لأوكرانيا «يكاد يكون قد تم الاتفاق عليه بنسبة ٩٥ في المئة»، مشيراً إلى أن لقاءه مع زيلينسكي جعل إبرام اتفاق لإنهاء حرب أوكرانيا «أقرب كثيراً».

من جانبه، قال الكرملين، أمس الاثنين، إن على أوكرانيا سحب قواتها من إقليم دونباس من أجل وقف القتال، فيما أشار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى أن السيطرة على دونباس ومحطة زابوريجيا النووية «لا تزال دون حسم» في خطة السلام المكونة من ٢٠ بنداً. وجاءت تصريحات الكرملين وزيلينسكي عقب اجتماع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الأوكراني في فلوريدا، لبحث مسودة إطار السلام المطروحة لإنهاء الحرب بين كييف وموسكو. وحذر المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف من أن كييف «ستخسر مزيداً من الأراضي إذا لم تتوصل إلى اتفاق»، مشدداً على ضرورة انسحاب القوات الأوكرانية كاملاً من «الحدود الإدارية لدونباس لوقف القتال». وقال زيلينسكي لاحقاً إن فرقاً أمريكية وأوكرانية ستجتمع الأسبوع المقبل لإجراء مزيد من المحادثات حول قضايا تهدف إلى إنهاء الحرب الروسية التي استمرت قرابة أربع سنوات في أوكرانيا. وأوضح في بيان نشر عبر تطبيق «تلغرام»: «أجرينا حواراً جوهرياً حول جميع القضايا، ونقدّر عالياً التقدم الذي أحرزه الفريقان الأوكراني والأمريكي خلال الأسابيع الماضية». وكانت روسيا قد شنت غزواً واسع النطاق على أوكرانيا في فبراير/ شباط ٢٠٢٢، وتسيطر موسكو حالياً على خمس الأراضي الأوكرانية، بما في ذلك شبه جزيرة القرم التي ضمتها عام ٢٠١٤، ونحو ٩٠ في المئة من دونباس، و٧٥ في المئة من منطقتي زابوريجيا وخيرسون، بالإضافة إلى أجزاء صغيرة من مناطق خاركيف وسومي وميكولايف ودنيبروبتروفسك، وفقاً للتقديرات الروسية. وقال ترامب إن مقترح تحويل منطقة دونباس في شرق أوكرانيا، التي تسيطر عليها روسيا بشكل كبير، إلى منطقة منزوعة السلاح لا يزال «غير محسوم»، وأضاف للصحفيين بعد الاجتماع: «لقد تم الاستيلاء على بعض تلك الأراضي. وربما يكون بعضها الآخر مطروحاً للاستحواذ عليه، ولكن قد يتم الاستيلاء عليه خلال الأشهر المقبلة». وتسيطر موسكو حالياً على نحو ٧٥ في المئة من منطقة دونيتسك، ونحو ٩٩ في المئة من منطقة لوهانسك المجاورة، وتعرف المنطقتان مجتمعتين باسم دونباس. وتريد روسيا من أوكرانيا الانسحاب من الجزء الصغير من الأراضي التي لا تزال تسيطر عليها في دونباس، بينما تُصر كييف على إمكانية تحويل المنطقة إلى منطقة اقتصادية حرة تحت حراسة القوات الأوكرانية.

وأضاف بيسكوف: «نحن نتحدث عن سحب القوات المسلحة التابعة لنظام كييف من دونباس»، وعندما سُئل عما إذا كان ذلك ينطبق أيضاً على منطقتي زابوريجيا وخيرسون، رفض الخوض في التفاصيل. وقال زيلينسكي في تصريحات للصحفيين، الاثنين، إن المحادثات بشأن إنشاء منطقة اقتصادية حرة في دونباس لا تزال مستمرة، دون الكشف عن مزيد من التفاصيل. وتقترح الولايات المتحدة إنشاء منطقة اقتصادية حرة إذا غادرت أوكرانيا منطقة دونيتسك في إقليم دونباس، رغم أنه لا يزال من غير الواضح كيف ستعمل تلك المنطقة عملياً. ورفض بيسكوف التعليق على فكرة إنشاء منطقة اقتصادية حرة في دونباس، أو على مستقبل محطة زابوريجيا النووية الخاضعة للسيطرة الروسية، قائلاً إن الكرملين يرى أن من غير المناسب التطرق إلى هذه القضايا حالياً.

وقد غيّر الرئيس الأمريكي موقفه مراراً بشأن الأراضي الأوكرانية المفقودة؛ ففي سبتمبر/ أيلول، أثار دهشة المراقبين باقتراحه إمكانية استعادة أوكرانيا لها، ثم تراجع عن موقفه لاحقاً قائلاً: «هذه قضية شائكة للغاية، وسيتم حلها».

وأكد أن الضمانات الأمنية لأوكرانيا «مكتملة بنسبة ٩٥ في المئة»، دون أن يلتزم رسمياً بتقديم دعم لوجستي أو نشر قوات لحماية أوكرانيا من أي هجمات مستقبلية. وخلال حديثه للصحفيين، الاثنين، ذكر زيلينسكي أن مسودة إطار السلام المطروحة تتضمن ضمانات أمنية أمريكية لأوكرانيا تمتد لمدة ١٥ عاماً، وأوضح أنه طلب من ترامب تقديم ضمانات أطول قد تصل إلى ٥٠ عاماً، لافتاً إلى أن الرئيس الأمريكي أكد خلال لقائهما التزام واشنطن بتقديم ضمانات أمنية قوية لكييف، مشيراً إلى أن آلية مراقبة وقف إطلاق النار سيتم تحديدها ضمن ترتيبات هذه الضمانات.

ولم تُعلّق الولايات المتحدة بعد على الإطار الزمني، وقال ترامب يوم الأحد إن الاتفاق بات وشيكاً، وإنه يتوقع أن تتولى الدول الأوروبية جزءاً كبيراً من هذا الجهد بدعم من الولايات المتحدة.

وشدد زيلينسكي في تصريحاته على أن خطة السلام المؤلفة من ٢٠ بنداً يجب طرحها في استفتاء شعبي داخل أوكرانيا، موضحاً أن وقف إطلاق النار لمدة لا تقل عن ٦٠ يوماً يعد شرطاً أساسياً لإجراء هذا الاستفتاء بشكل آمن وشرعي. وأكد أن الخطة ينبغي أن تُوقع من جانب أوكرانيا والولايات المتحدة وروسيا وأوروبا، وأعلن استعداد أوكرانيا للتواصل مع روسيا «وفق أي صيغة ممكنة»، لكنه أوضح أن عقد اجتماع مباشر مع موسكو سيكون ممكناً فقط بعد اتفاق ترامب والقادة الأوروبيين على إطار السلام المقترح.

وألمح ترامب إلى إمكانية إجراء محادثات ثلاثية بين الولايات المتحدة وروسيا وأوكرانيا، قائلاً إنها قد تُعقد «في الوقت المناسب». وفي حين أن الرئيس الأمريكي حريص على إضافة الحرب الأوكرانية الروسية إلى قائمة الصراعات التي يقول إنه أنهاها، فقد حذر من أن المحادثات المتعثرة أو الملغاة قد تعني استمرار الحرب. وأشار بيسكوف إلى أن اتصالاً هاتفياً آخر مرتقب قريباً بين ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وذلك بعد اتصالهما الأحد، الذي دام أكثر من ساعة قبل اجتماع الرئيس الأمريكي مع زيلينسكي. وأضاف بيسكوف إن إجراء مكالمة هاتفية بين بوتين وزيلينسكي ليس مطروحاً للنقاش حالياً.

وكان ترامب قد ذكر في وقت سابق عن مكالمته مع بوتين أنه يعتقد أن الزعيم الروسي «يريد لأوكرانيا أن تنجح»، لكنه أقرّ في الوقت نفسه بأن موسكو لا تُبدي اهتماماً يُذكر بوقف إطلاق النار الذي يسمح لأوكرانيا بإجراء استفتاء شعبي، مضيفاً: «أتفهم هذا الموقف». وبدوره، قال يوري أوشاكوف، مستشار السياسة الخارجية الروسية، إن ترامب هو من بادر بالاتصال، وأوضح أن ترامب استمع إلى تقييم الكرملين للمقترحات، وأن الرئيسين أنهيا المكالمة متفقين على أن وقف إطلاق النار المؤقت الذي اقترحه الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا سيؤدي إلى إطالة أمد الصراع. واقترح زيلينسكي إمكانية اجتماع المسؤولين الأوكرانيين في البيت الأبيض في يناير/ كانون الثاني، بحضور قادة أوروبيين، في الوقت الذي تنهي فيه الوفود الأمريكية والأوكرانية وضع اللمسات الأخيرة على الخطط.

وأعرب عن أمله في أن تبدأ الشراكات الدولية بتقديم ضمانات أمنية لأوكرانيا فور توقيع اتفاق السلام.

وفي مكالمة هاتفية مع الحلفاء الأوروبيين عقب الاجتماع، أشادت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بـ«التقدم الجيد» الذي تم في محادثات فلوريدا، مع التأكيد على ضرورة حصول أوكرانيا على «ضمانات أمنية صارمة منذ اليوم الأول». وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أيضاً إن حلفاء كييف سيجتمعون في باريس الشهر المقبل، بغية مناقشة الضمانات الأمنية.

العدد (6058) السنة الثالثة والعشرون - الثلاثاء (30) كانون الأول 2025

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

هل سيمنح الانفراج الدبلوماسي بين ترامب وبوتين سبباً للتطلع إلى عام 2026 بتفاؤل؟

د. فالح الحمراني

تتفق مختلف قراءات العوامل التي كان لها تأثير جسيم على تطورات عام 2005 المنتهي أن انتخاب دونالد ترامب قد غيّر جذرياً الأجندة الدولية برمتها، والتي جسدها صقور الاتحاد الأوربي الممثلة وفقا لتقيمات روسية: أورسولا فون دير لاين وكايا كالاس «بهوسهما بالعقوبات والقمع وتشديد الخناق على السلطة والمصادرة». ويفضلون أن يكون ذلك بشكل دائم. وانضم إليهما المستشار الألماني فريدريش ميرتس، مضيفاً إلى خطابه إجراءات لزيادة الميزانية العسكرية بشكل كبير وعسكرة الاقتصاد الألماني.

وترصد العديد من تلك القراءات أن تحقيق انفراجة دبلوماسية بين ترامب وبوتين في عام 2025 يمنح سبباً للتطلع إلى عام 2026 بتفاؤل، والتخلي عن الخطاب المتعلق باستخدام الأسلحة النووية، من بين أمور أخرى.

وفي التطلع الى عام 2026 القادم واستنادا الى المعطيات المتوفرة تذهب الى المرحلة الحادة من المواجهة الروسية الأوكرانية ستنهي في نهاية المطاف، رغم أن العديد من القضايا الرئيسية في بناء نظام أمني أوروبي جديد ستبقى عالقة.

وفي نظرة متفائلة الى الساحة الدولية بمجملها ترى التقارير إن عدد ما توصف ب "الدول الفاشلة" لن يرتفع في العالم بشكل كبير، وسيُلاحظ استقرار نسبي حتى في مناطق مضطربة تقليديًا مثل أفغانستان وسوريا وليبيا والصومال. وهذا يعني، من بين أمور أخرى، أنه في عام 2026 لن يكون هناك زيادة ملحوظة في تدفقات المهاجرين غير المشروعيين عبر الحدود: كما سيستقر إجمالي عدد اللاجئين والنازحين داخليًا في جميع أنحاء العالم عند 125–130 مليونًا. ولن تتكرر أزمة الهجرة الأوروبية لعام 2015: وسيستقر معظم اللاجئين في البلدان الأقرب إلى مناطق النزاع (كما يحدث اليوم، على سبيل المثال، مع اللاجئين والنازحين داخليًا من أفغانستان).

اوفي تناولها لقضية لأمن العالمي الذي غدا هشا في العام المنتهي، ترى ان العام المقبل لن يشهد اندلاع نزاع عسكري جديد يُضاهي في حجمه المواجهة الروسية الأوكرانية. ولن تؤدي الضربات الإسرائيلية المحتملة على إيران، أو الأمريكية على فنزويلا، أو الاشتباكات المسلحة بين الهند وباكستان، أو بين كمبوديا وتايلاند، أو بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، إلى حروب إقليمية شاملة. ورغم التوترات القائمة، لن تندلع نزاعات مسلحة كبرى تشارك فيها قوى عظمى حول تايوان، أو في شبه الجزيرة الكورية، أو في الشرق الأوسط. ولن يكون العالم في عام 2026 في حالة استعداد للحرب، على الرغم من الخطابات العدائية لبعض القادة والسياسيين الشعبويين.

وعلى خلفية تلك الأوضاع سيستمر سباق التسلح في عام 2026، حيث سيقارب إجمالي الإنفاق العسكري 3 تريليونات دولار (مقارنة بـ 2.8 تريليون دولار في عام 2025). ومع ذلك، من المتوقع أن يتباطأ معدل نمو هذه النفقات، ولو بشكل طفيف نتيجةً للقيود المتزايدة على الميزانية ومحدودية الإمكانات الصناعية العسكرية للدول المشاركة الرئيسية في هذا السباق.

ورغم من استبعادها إمكانية إعادة تفعيل آليات الحد من التسلح القديمة، إلا أن تتنبأ ان الاتفاقيات الثنائية غير الرسمية، بل وحتى المتعددة الأطراف، بشأن ضبط النفس المتبادل في أكثر مجالات التنافس العسكري إثارةً للقلق، ستكون ممكنة العام المقبل. وخلافًا لتصريحات ترامب الأخيرة، لن تستأنف الولايات المتحدة تجاربها النووية في عام 2026، بل ستقتصر على النمذجة الحاسوبية.

وسيُختتم مؤتمر استعراض عدم انتشار الأسلحة النووية القادم باعتماد وثيقة ختامية تؤكد وحدة أو تقارب المواقف داخل المجتمع الدولي بشأن هذه القضية المحورية للأمن العالمي.

وسيبلغ النمو الاقتصادي العالمي في عام 2026 ما بين 3 و3.2% (وهو معدل قريب من معدل هذا العام)، مع عدم تجاوز التضخم العالمي 3.5–3.7% (وهو معدل جيد مقارنة بـ 4.2% في عام 2025). وسيكون التباطؤ شبه الحتمي في النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة (إلى 2%) والصين (إلى 4.6–4.8%) طفيفًا نسبيًا؛ إذ ستبقى هاتان الدولتان المحركين الرئيسيين للنمو الاقتصادي العالمي. وسيكون ذلك التطور ضمن المحفزات القوية للحفاظ على النمو العالمي والتبني العناصر الأولى للذكاء الاصطناعي في قطاع التصنيع بصورة واسعة، مما سيرفع إنتاجية العمل بنسبة 1.5–2% على الأقل في الاقتصادات الرائدة عالميًا. وبينما لا يمكن استبعاد إمكانية حدوث تعديلا كبيرة في الأسواق المالية العالمية، فلا يُتوقع تكرار فقاعة الإنترنت التي شهدتها أواخر القرن العشرين وأوائله (عندما خسرت بورصة ناسداك وحدها ما يقارب 5 تريليونات دولار) في العام المقبل. وبالمثل، لا يُتوقع حدوث صدمات مالية حادة ناجمة عن ارتفاع عجز الموازنة والدين العام في الاقتصادات الرائدة.

وترجح تلك التقارير تجنب نشوب حرب تجارية شاملة بين الولايات المتحدة والصين. وحسب ما تراه لن يجرؤ دونالد ترامب على شنّ مثل هذه الحرب عشية انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، بل سيوافق على "اتفاق" مؤقت آخر مع بكين. ونتيجة لذلك، سترتفع متوسطات الرسوم الجمركية العالمية من 3–4% إلى 5–7%، وهو ما لا يكفي بالتأكيد لتحويل الاقتصاد العالمي نحو التكتلات الإقليمية بشكل دائم لا رجعة فيه. الى ذلك سيستمر "فك الارتباط الاستراتيجي" بين واشنطن وبكين، لكنه سيسير بطريقة منظمة وتدريجية نسبياً، وسيقتصر في المقام الأول على عدد قليل من قطاعات التكنولوجيا المتقدمة.

كذلك ستنخفض أسعار النفط تدريجياً على مدار العام (من 69 دولاراً للبرميل إلى 60 دولاراً)، مع بقائها ضمن نطاق مريح عموماً لكل من المصدرين والمستوردين. كما ستبقى أسعار الغاز الطبيعي المسال والغاز المنقول عبر الأنابيب مستقرة. وستكون أسواق المعادن الأساسية والمنتجات الزراعية مستقرة نسبياً. بالطبع، سيُلاحظ التأثير في دول مثل هايتي ومالي والسودان واليمن وفلسطين.

في اطار الحوكمة العالمية: سيُنتخب أمين عام جديد للأمم المتحدة في عام 2026. وسيخلف أنطونيو غوتيريش، البالغ من العمر 77 عامًا، رجلٌ من جيل مختلف، قادر على بث روح جديدة في هياكل الأمم المتحدة. ولن يقتصر خفض التمويل الأمريكي للأمم المتحدة (الذي سيقلل ميزانية المنظمة الإجمالية بأكثر من 500 مليون دولار، أي ما يقارب 15%) على تقليل اعتماد الأمم المتحدة المفرط على واشنطن فحسب، بل سيُجبر المسؤولين في نيويورك على البحث عن سبل جديدة لتحسين فعالية المنظمة. وهكذا، فإن إصلاحات الأمم المتحدة التي طال انتظارها ستبدأ في عام 2026 ليس من أعلى إلى أسفل – مع تغييرات في تكوين مجلس الأمن أو مراجعة إجراءات استخدام حق النقض من قبل الأعضاء الدائمين – ولكن من أسفل إلى أعلى – بما في ذلك زيادة مستوى التنسيق بين العديد من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، ووضع مجموعة جديدة من المعايير لتقييم فعالية بيروقراطية الأمم المتحدة، وتحديث قدرة المنظمة على حفظ السلام، وما إلى ذلك.

رئيس الوزراء القادم.. هل يمتلك جرأة المواجهة مع "الفساد والسلاح"؟

محمد الربيعي

في العراق، وبعد الانتخابات الأخيرة، لم يعد السؤال الأهم هو من سيكون رئيس الوزراء المقبل أو من أي جهة سياسية ينتمي، بل كيف سيواجه الخراب الذي صنعه نظام غارق في الفساد. لقد أثبتت التجارب أن الانشغال بالصراعات الشخصية والانتماءات الحزبية لم يحقق سوى المزيد من الانهيار، وما يحتاجه العراقيون اليوم هو قيادة تمتلك الجرأة لاقتلاع اللصوص من جذورهم، لا الاكتفاء بترديد الشعارات.

اول هذه التحديات هو الاقتصاد، الذي لا يمكن ان يبقى رهينة تقلبات أسعار النفط وحدها. المطلوب هو تنويع مصادر الدخل، دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، معالجة البطالة، لكن قبل كل شيء محاربة الفساد الذي اصبح سرطانا ينهش جسد الدولة. الفساد ليس مجرد اختلاس او رشوة، بل منظومة متكاملة من المحسوبية والصفقات المشبوهة التي تسرق قوت الناس وتمنع اي إصلاح حقيقي. والأسوأ ان هذا الفساد قد تسلل الى القضاء نفسه، بحيث تتحول أي خطوة لصالح الشعب الى قرار معطل أو حكم مسيس، مما يجعل الإصلاحات مجرد حبر على ورق. رئيس الوزراء المقبل مطالب بأن يضع استراتيجية صارمة لمكافحة الفساد، تبدأ بالشفافية في العقود الحكومية، مرورا بتقوية الأجهزة الرقابية والقضائية، وصولا الى محاسبة كبار الفاسدين بلا استثناء. من دون هذه المواجهة، سيبقى أي إصلاح مجرد كلام فارغ.

لكن الاصلاح الاقتصادي والخدمات لن ينجحا ما لم يكسر الطوق الطائفي الذي يخنق مؤسسات الدولة، وما لم تستاصل جذور المحاصصة التي حولت الوزارات الى حصص حزبية وطائفية بدل ان تكون مؤسسات وطنية تخدم الجميع. الاخطر من ذلك هو هيمنة الميليشيات على الحياة السياسية والاقتصادية، وهيمنة السلاح غير الشرعي على القرار الوطني. لا يمكن للعراق ان ينهض ما لم تفرض سيادة القانون بشكل صارم، وما لم تستعاد هيبة الدولة عبر حصر السلاح بيدها وحدها. رئيس الوزراء المقبل مطالب بان يواجه هذه المعضلة بلا تردد، وان يضع حدا لتغول الجماعات المسلحة التي عطلت التنمية وحولت العراق الى ساحة صراع بالوكالة.

الى جانب ذلك، هناك ازمة وجودية تهدد حياة العراقيين: ازمة المياه وشحها. العراق الذي كان يوما مهد الحضارات الزراعية اصبح اليوم يعاني من نقص المياه الصالحة للشرب وتراجع الاراضي الزراعية بسبب سوء الادارة وتدخلات الدول المجاورة في حصصه المائية. رئيس الوزراء المقبل يجب ان يجعل ملف المياه اولوية وطنية، عبر التفاوض الحازم مع دول الجوار، الاستثمار في مشاريع تحلية المياه ومعالجة شبكات الاسالة، وتبني سياسات رشيدة لادارة الموارد المائية. فالماء ليس مجرد خدمة، بل اساس الحياة وامن الانسان.

ولا يمكن فصل ازمة المياه عن ازمة الصحة والخدمات الاساسية. الكهرباء والماء الصالح للشرب والرعاية الصحية ليست ترفا، بل حقوقا اساسية يجب ان تصان. العراقيون سئموا من العيش في بلد غني بالموارد لكنه عاجز عن توفير ابسط مقومات الحياة. المطلوب هو خطة واضحة لاصلاح البنية التحتية، وتطوير المستشفيات والمراكز الصحية، وضمان وصول الخدمات الى كل مواطن بلا تمييز.

وفي موازاة ذلك، يبقى اصلاح التعليم والتعليم العالي قضية مصيرية. لا يمكن بناء دولة حديثة من دون نظام تعليمي قوي، ولا يمكن الحديث عن تنمية مستدامة من دون جامعات قادرة على انتاج المعرفة وتخريج كفاءات تنافس في سوق العمل. لقد كتبت سابقا عن هذا الموضوع في مقالي "هل ستعيد التشكيلة الوزارية الجديدة بناء التعليم العالي في العراق؟"، واكدت ان التعليم العالي هو العمود الفقري لاي اصلاح حقيقي. المطلوب اليوم هو اعادة هيكلة الجامعات، تحديث المناهج، دعم البحث العلمي، وربط التعليم بسوق العمل، حتى لا يبقى شباب العراق اسرى البطالة او الهجرة.

اما السياسة الخارجية، فان العراق بحاجة الى نهج متوازن يحفظ سيادته ويمنع تحويله الى ساحة صراع اقليمي او دولي. المطلوب هو تعزيز العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع الدول العربية والجوار الاقليمي، لكن مع الوقوف بحدة امام اي مصالح غير مشروعة او محاولات للهيمنة من قبل الدول المجاورة. العراق يجب ان يستعيد قراره الوطني المستقل، وان يضع مصلحة شعبه فوق اي حسابات خارجية.

في النهاية، ما يريده العراقيون من رئيس الوزراء المقبل ليس مجرد وعود او خطابات، بل خطة تنفيذية واضحة بجدول زمني ومؤشرات قياس يمكن محاسبة الحكومة عليها. العراق بحاجة الى قيادة تضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، وتعمل على تحويل التحديات الى فرص للنهوض، بعيدا عن الحسابات الضيقة والانقسامات الطائفية والهيمنة الميليشياوية والفساد الذي عطل مسيرة الاصلاح لعقود.

هل العراق قادر على اللحاق بالرَّكب الرقمي؟

جورج منصور

ثَمَّةَ فَجوَةٌ زمنيَّةٌ تَفصلُ ما يعيشه العالم عمَّا يعيشه العِراق. فبينما يَسيرُ العالَمُ نحوَ الذكاء الاصطناعي والحوكمة الرقمية والتعليم المدمج، ويطفو على سُحُب من البيانات؛ حيث تُدارُ الحروبُ بالخُوارزميات، وتُخاضُ المعاركُ بالكلمات المُفهرسة والرموز البرمجية، لا بالسيوف ولا بالمواعظ، لا يزال العراق يختبرُ البدايات: كيف نُديرُ مدرسة؟ كيف نحافظ على نزاهة المعلومة؟ وكيف نزرع الثقة في نظام لا يثق بنفسه؟ إنه يقف على تخوم هذا التحول كمن ينظر إلى قافلة تغادره في الأفق، وهو ما زال يفتشُ في ترابه عن سبب تأخُّره الأبدي.

يَقِفُ العراق على مرآة مزدوجة: وَجهٌ يَتطلَّعُ إلى اللحاق بالعصر، وآخَرُ ما زالَ مسكوناً بأطياف الماضي. إنه بلدٌ يستخدم الإنترنت في كل بيت، لكنه يحفظ وثائقه في ملفات ورقية، ويُصدق الشائعة أكثر من الخبر الموثق، ويغلق الباب على البيانات كأنها أسرار عائلية.

قبل الثورة الرقمية، كان التفكير البشري يسير في خطوط متتابعة، فكرة تليها أخرى. أما اليوم، فأصبح التفكير شبكياً، يشبه الإنترنت نفسه: مترابطاً، متعدد الاتجاهات، يعتمد على الروابط أكثر من التسلسل. فالعقل لم يعد يبحث عن المعلومة فحسب، بل يتنقل بين المصادر، ويقارن ويحلل ويربط بينها بسرعة غير مسبوقة. في الماضي، كان التعليم والبحث يركزان على تخزين المعلومات. أما اليوم، ومع توفر المعرفة بضغطة زر، فقد تحوَّل التركيز إلى قدرة الفرد على التحليل والنقد والابتكار. فالعقل الرقمي يسأل: "كيف أستخدم المعلومة؟" لا "كيف أحفظها؟". لقد بات الإنسان يعيش في مستويات وجود متعددة، يفكر فيها بطرق مختلفة، شاملةً ما هو افتراضي ورمزي ومحاكى. فما كان خيالاً صار تجربة رقمية، وما كان فكرة صار تطبيقاً.

في العراق، ثمة بذورٌ لهذا التحول: فقد أطلقت استراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي، تُركز على دمج "البيانات الكبيرة" في التعليم والصحة والطاقة والزراعة. وتخطو الخطوات العملية نحو فتح كلية متخصصة بالذكاء الاصطناعي في جامعة بغداد. وفي مجالات محدودة، بدأ استعمال الذكاء الاصطناعي في مشاريع تطوير البنى التحتية للطاقة، وتدريب العاملين في الإعلام على أخلاقياته.

رغم ذلك، فإن العراق ليس متأخراً عن التكنولوجيا فحسب، بل عن الذهنية التي تُنتجها. فالتحول الرقمي ليس حاسوباً جديداً أو هاتفاً ذكياً؛ إنه نظام تفكير جديد يُعيد تعريف العلاقة بين الإنسان والمعلومة، بين المعرفة والسلطة، بين الفرد والجماعة.

لكن العقل العراقي، الممزق بين قداسة الماضي وشكوك الحاضر، لم يفلح بعد في التكيّف مع هذه النقلة. إنه عقل يعيش على الذاكرة، لا على التحديث؛ يقدّس الحكاية أكثر مما يؤمن بالبرهان، ويؤمن بالحدس أكثر من الخطة، ويخاف السؤال لأنه يراه بوابةً إلى الفتنة.

هنا تبدأ المحنة: محنة عقل لم يتصالح بعد مع فكرة الشفافية، ولا مع معنى النظام. وفي جوهر هذه المحنة تكمن ازدواجية الوعي: فالعراقي متحمس لكل جديد، لكنه لا يثق به. يستهلك التقنية زينةً للعصر، لا أداةَ تحوّل. يحمل الهاتف الأذكى لينشر الخرافة ذاتها، وحين يدخل الإنترنت، لا يدخل إلى فضاء المعرفة، بل إلى متاهة الصراخ، يخرج منها أكثر يقيناً بجهله.

التحول الرقمي، في جوهره، ليس مشروعاً تقنياً، بل ثورة في طرائق التفكير. هو انتقال من ثقافة الشفاهة إلى ثقافة المعلومة، من الفوضى إلى التنظيم، من الاستبداد بالمعرفة إلى تداولها. يقوم على الشفافية والنظام والثقة بالعلم لا بالحدس. وهذه المفردات الثلاث هي بالضبط ما يفتقده الواقع العراقي.

ففي المدرسة العراقية، لا يزال الطالب يُكافَأ على الحفظ لا على الفهم، وعلى الطاعة لا على السؤال. فكيف ننتظر منه أن يتعامل بحرية ومسؤولية مع فضاء رقمي مفتوح، وهو لم يُدرَّب بعد على التَّفكير النقدي؟ وفي الجامعة، يتخرج الآلاف كل عام دون أدوات البحث الحقيقي، لأن المناهج ما زالت أسيرة الورق، والعلاقة بين الطالب والأستاذ تشبه العلاقة بين التابع والسلطة.

أما في الإدارة العراقية، فالتقنية تُستخدم "زينة شكلية": مواقع إلكترونية بلا محتوى، وأنظمة إلكترونية تُدار بالعقل الورقي ذاته. فالتحول الحقيقي لا يحدث حين تُدخل التكنولوجيا إلى المؤسسة، بل حين تُخرج منها العقل القديم.

وحتى الإعلام العراقي، الذي كان يمكن أن يكون منصة ريادية في عصر الرقمنة، تحوّل إلى ساحة للضجيج. وفي زمن تنتصر فيه الخوارزميات للوضوح والدقة، ما زال الخطاب الإعلامي المحلي يفضّل الغموض والانفعال، لأن العقل الجمعي ما زال يأنس بالعاطفة أكثر من التحليل.

ثم يأتي المجتمع الرقمي العراقي، الموزّع بين صفحات الفيسبوك ودوائر الشك. فالناس هنا يعيشون في فضاء رقمي، لكنهم يفكرون بعقل شفاهي؛ يتبادلون الأخبار دون تدقيق، ويتفاعلون بالعاطفة قبل الفكرة، ويقيسون الوعي بعدد المتابعين لا بعمق الفهم. لقد وفّرت التكنولوجيا لكل عراقي منبراً، لكنها لم تمنحه بالضرورة لغةً جديدة للحوار.

إن التحول الرقمي في العراق لم يفشل تقنياً، بل عقلياً. فالمشكلة لم تكن يوماً في نقص الأجهزة، بل في فائض الذهنيات القديمة التي تُصّر على إدارة الجديد بعقل الأمس. العراق لا يحتاج إلى "مشروع رقمنة" بقدر ما يحتاج إلى ثورة في طريقة التفكير: ثورة على الخوف من السؤال، وعلى عبادة السلطة، وثقافة السرّية، والعجز عن العمل الجماعي.

كيف يمكن لبيئةٍ تربّت على الغموض أن تقبل الشفافية؟ كيف يمكن لمجتمع يؤمن بالخلاص الفردي أن يتبنى فكرةَ العمل الجماعي؟ وكيف يمكن لعقلٍ نجا بالتقية أن يثق بالنظام؟.

العراق لا يعاني من نقص في الذكاء، بل من تبدُّده. فالذكاء العراقي متوهّج في اللحظة الطارئة، لكنه يخبو في التنظيم. إنه ذكاء "النجاة"، لا ذكاء "البناء". وهنا تنشأ المفارقة بين العقل الذي يتعامل مع التكنولوجيا كوسيلة للهروب، والعقل الذي يوظفها لبناء المستقبل. والمحنة ليست في الجهل، بل في التنافر بين الوعي القديم والأدوات الجديدة.

فمن غير الممكن أن تتحوّل ثقافة لم تُحلّ مشكلتها مع الحرية إلى بنية رقمية منفتحة. فالتحول الرقمي لا يسكن في الشاشات، بل في العقول. وما لم يتحرر العقل العراقي من سلطة الخوف، فلن ينجو من الأمية الرقمية، مهما امتلك من أجهزة وبرامج.

إننا نَعيش لحظةً خطرة، لا لأن العالم تغيّر بسرعة، بل لأننا ما زلنا نُجادل في ما إذا كان التغيير ضرورة أم خيانة. فكل نقلة رقمية تُقابل بسؤال عقيم: "هل هذا يناسبُ قيمنا؟"، كأنما الزّمن ينتظر موافقتنا ليواصل سيره.

لكن الزمن لا ينتظر أحداً.

لقد غاب عنهم أن التحول الرقمي ليس مؤامرةً على الهوية، بل امتحانٌ للعقل. وأن العراق، إن أراد أن يكون جزءاً من العالم الجديد، عليه أولاً أن يُعيد تعريف "العقل العراقي" نفسه: من عقل دفاعي، مأسور بالذاكرة، إلى عقل استكشافي، مؤمن بالخطأ بوصفه طريقاً إلى الصواب، وبالتجريب لا بالتقليد. ذهنية تضع السؤال قبل الإجابة، والتجربة قبل الفتوى، والمستقبل قبل الماضي.

حينها فقط، يمكن للعراق أن يخرج من محنته، لا ليلحق بالعالم، بل ليصنع لنفسه مكاناً في المستقبل، لا على هامش الذاكرة، بل في قلب المعرفة.

لقد آن للعقل العراقي أن يتحرر من ماضيه دون أن يتنكر له، أن يعيد تعريف نفسه لا كذاكرة، بل كقوة معرفة. فالتحول الرقمي ليس امتلاك حاسوب ذكي، بل امتلاك عقلٍ يجرؤ على التفكير بحُرية.

المسرح العراقي وآفاق التطور

مسرحيون: المسرح العراقي المتسيد عربياً بدون موسم مسرحي وبلا دعم مستمر

علاء المفرجي

منذ نشأته في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، ظل المسرح العراقي فنًا حيويًا يعكس التحولات الثقافية والاجتماعية والسياسية في المجتمع العراقي، بدءًا من التجارب المبكرة التي تميزت بالطابع الديني والتعليمي وصولًا إلى أشكال التعبير الفني الحديثة التي تتفاعل مع تحديات العصر الراهن.

تُعدّ السينوغرافيا (Scenography) واحدة من أهم الأساليب الفنية الحديثة التي أثرت في بنية العرض المسرحي العراقي، حيث أنتقلت من كونها وظيفة تقنية مقتصرة على تصميم المناظر إلى منصب مركزي في تشكيل الفضاء الجمالي والتعبيري للعرض. وبتأثير التطورات التكنولوجية الحديثة، ظهرت أشكال جديدة من السينوغرافيا تتجاوز المنظر المسرحي التقليدي إلى فضاءات رقمية متعددة الأبعاد، تشمل الصورة الرقمية، المؤثرات السمعية والبصرية، وإعادة تشكيل علاقة الجمهور مع المكان والأداء، وهو تحول تحقّق عبر استثمار الوسائط الرقمية والكمبيوتر في تصميم العرض المسرحي.

في السياق العراقي، تتجه الدراسات الحديثة إلى تحليل السينوغرافيا باعتبارها عنصرًا أيديولوجيًا وجماليًا لا يقل أهمية عن النص والتمثيل؛ فهي تدخل في صناعة «المساحة المسرحية» ككيان وظيفي واجتماعي، يساهم في بناء الخبرة الفنية للمشاهد وكذلك في توسيع إمكانيات التعبير البصري ضمن العرض. يُنظر إلى السينوغرافيا في هذا الإطار كآلية لإنشاء واقع مسرحي متكامل يتفاعل فيه الضوء، والديكور، والأزياء، والصوت، مع حضور الممثل في مركب بصري متماسك، مما يُغني التجربة الدرامية ويمنحها دلالات أعمق من مجرد خلفية تمثيلية.

كما أنّ تطور الأساليب المسرحية في العراق لم يقتصر فقط على السينوغرافيا، بل شمل آليات الأداء التمثيلي وتقنيات التدريب والابتكار في اللغة المسرحية نفسها، من خلال امتزاجها مع الاتجاهات العالمية مثل مسرح الصورة (Image Theatre) وممارسات تدريب الممثل الحديثة، مما أتاح للمسرحي العراقي تجاوز الأساليب التقليدية في الأداء نحو أشكال أكثر تجريبًا وتأثيرًا. هذا التطور الفني كان متأثرًا بالتحولات السياسية والاجتماعية التي مرّ بها العراق عبر تاريخه؛ فعلى سبيل المثال لعب المسرح الوطني دورًا في التعبير السياسي في مراحل الثورة والاحتلال، بينما سعى المسرحيون المعاصرون إلى إعادة صياغة العلاقة بين العرض والجمهور بالاعتماد على التجريب الفني والدلالات الرمزية التي تتجاوز الخطاب التقليدي إلى خطاب فني متعدد الطبقات.

وبذلك، يمكن النظر إلى السينوغرافيا والأساليب الحديثة في المسرح العراقي كجزء من مشروع فني يجمع بين الهوية الثقافية المحلية والأدوات الفنية العالمية، ليكون المسرح العراقي منصة تعبيريّة قادرة على مواجهة تحديات العصر، والتفاعل مع القضايا الإنسانية الراهنة عبر لغة بصرية وصوتية وجسدية متكاملة.

احمد شرجي : كل مسرح لا يتنوع ولا يعول عليه

هل المسرح ضرورة اجتماعية ، ام ترف اجتماعي ؟ لماذ يعاني المسرح بالمنطقة العربية بشكل عام والعراق تحديدا بشكل خاص، لماذا نحمل المسرح اكثر من طاقته ونريد من خلاله إسقاط انظمة شمولية، الأنظمة الشمولية تسقطها المسيرة الأمريكية، ويبقى المسرح فعل اجتماعي وثقافي داخل المجتمع، استمراره بأساليب تقليدية يعني موته داخل المجتمع ، الاختلاف والتنوع هذا ما يحتاجه المجتمع وليس المسرح، لان التقادم الزمني يفرض أنماط وأساليب ثقافية جديدة، والفعل الاجتماعي والثقافي ظاهرة صحية يفرضها التحول الثقافي الجيلي والمتغيرات السياسية والاقتصادية، مؤكد المسرح جزء من كل ذلك والا لظل المسرح الإغريقي بكل حمولاته الدينية حيا لحد الان، تاريخيا المتغير الثقافي واكتشاف الضوء انعكس بتطور المسرح وتنقلاته من الرومانسي إلى مسرح ما بعد الحداثة ومسرح ما بعد الدراما.

المسرح العراقي منذ ولادته كان لسيقا بالمتغير السياسي والثقافي ولهذا كان متنوعا و وصل لذروة تنوعه في السبعينيات والثمانييات وحتى في زمن اخذ يتنوع منهجيا رغم القطيعة التي فرضها الحصار، وما بعد زلزال ٢٠٠٣ اتخذت الكثير من العروض أساليب مغايرة لما هو سائد تتناغم مع الانفتاح على الاخر، لكن يبقى السؤال المهم من وجهة نظري؛ هل نحاكم صناع العرض المسرحي الجديد وفق ما يقدمون وهم بلا اباء؟ هم يعملون بالمسرح وفق ما يشاهدوه هنا وهناك ويريدون صناعة عرض مختلف تفرضه اللحظة الراهنة بكل حمولاتها، لكن لابد من دعم حكومي لمنظومة المسرح من اجل ديمومته والحفاظ على سمة الاختلاف لان من المعيب جدا بلد مثل العراق يفرض هيمنته على اغلب المهرجانات العربية بدون موسم مسرحي وبلا دعم مستمر وسنوي للعروض المسرحية ولس فيه ريبتوار مسرحي متكامل، مخجل جدا لا يوجد مسارح في بلد نفطي ،معيب جدا لوزارة ثقافة غير معنية بالإنتاج الثقافي حتى اضاعت هويتها هل هي مستهلك ثقافي او مصدر للثقافة، المخجل حتى تعاطيها مع المنتج الثقافي تقيم سنويا جائزة للإبداع تختار حقول وليس كل الأجناس الثقافية، هل هناك سخرية اكثر من ذلك؟ هناك تعاطي خجول مع المسرح رغم الإرث المسرحي المهم للمسرح العراقي داخل وخارج العراق، استمرار المشروع المسرحي وتنوعه الان مشروع شخصي للمسرحي العراقي وهذه تحسب له لانه يعمل ومستمر بالعمل رغم كل التهميش الحكومي وعدم وجود استراتيجية واضحة للنهوض بالواقع المسرحي، واخيراً نقول اي مسرح لا يتنوع لا يعول عليه.

ا.د. عقيل مهدي يوسف: الابداع المسرحي هو المعيار

مازالت العروض المسرحية المحدثة والتقليدية تعاني من مشكلات (إنتاجية) منها غياب ديناميات (الربرتوار) الذي يعنى في الموازنة المالية وبتوقيتات العروض وبرمجتها بشكل متوازن زمانياً ومكانياً في مسارح العاصمة والمحافظات . وقد يسفر هذا عن تقليص عدد العروض التي كان يفترض تقديمها بمواسم فصلية وسنوية لاجتذاب الجمهور الذي يؤثر على تحقيق (توازن داخلي) يخص التركيب الفني السينوغرافي وتوفر التقنيات التكنولوجية بقدرات ابداعية لمكونات جمالية العرض . هذا الاخلال بشباك التذاكر هو توازن خارجي External Balance يتذبذب فيه الحضور ، (الكمي)و(النوعي) للجمهور . وكذلك : غياب معين لمخرجين مبدعين من اعلام المسرح وكادر من الممثلين والتقنيين في السينوغرافيا الاحترافية ومع ذلك يبقى (الانقسام) واضحاً مابين عروض المسرح التجريبي المبتكر – والتقليدي الساكن، في رؤاه الفنية ووجهات النظر بطروحات يمليها الواجب الوطني والانساني والاخلاقي الرفيع . الامر الذي يستوجب دعم النقد بمنهجية اكاديمية واسلوب معرفي وتمحيص دقيق للعروض الابداعية وتمييزها من سواها بكتب وصحف ومجلات خاصة.

حاتم عودة: المسرح العراقي غني بإبداعات متمردة رغم التحديات المذكورة

القضية ليست (تحديث مقابل تقليدي) بمعنى الالغاء، بل بمعنى التطوير والتاسيس لمسرح متعدد الأوجه... المسرح العراقي غني بإبداعات متمردة رغم التحديات المذكورة. لا أنادي بالتخلي عن جذوره وقوته الناتجة من النص والممثل، فهي هويته. لكني أرى ضرورة حتمية لدمج تقنيات عصرية سينوغرافيا متطورة، إضاءة تفاعلية، تقنيات رقمية لسببين رئيسيين

الأول : لغة العصر وجذب الجمهور– جيل اليوم، المُتشبع بالصورة الرقمية السريعة، يحتاج لجسر يوصله إلى عمق النص المسرحي. التقنيات الحديثة، إذا حُسن توظيفها كعامل داعم وليس مسيَطر، تشكل لغة بصرية وجمالية تجذب المتلقي وتُثري التجربة دون أن تطغى على الجوهر

الثاني : إمكانيات تعويض النقص – يمكن للإبداع التقني أن يعوّض جزئياً عن قيود الميزانيات الضئيلة، ويخلق عوالم مسرحية مؤثرة بموارد أقل، ويقدم رؤى إخراجية جديدة تُخرج النص من قالب المتوقع بمعنى اخر يجب أن نسعى لمسرح عراقي الهوية، معاصر في أدواته أن نبنى على تراثنا ولا نحبس أنفسنا فيه. التحديث في الشكل والأسلوب أصبح في مسرح اليوم وسيلة ضرورية للتعبير عن هموم الواقع المعقد، ولمخاطبة جمهور أوسع، وضمان استمرارية وجود مسرح في ظل منافسة وسائل الإعلام والمنصات الرقمية.

كاظم نصار: التجارب الاخيرة اثبتت ان المسرح العراقي يتطور ويبنى ويؤثر عربيا

يحتاج المسرح العراقي دائما الى التحديث ومواكبة تطورات المشهد العالمي من حيث الاياليب والتجاهات وخاصة بعد دخول اتجاهات جديدة مثل مسرح. مابعد الدراما السائد الان وخاصة ايضا بعد دخول التكنولوجيا والتقنيات الحديثة .... والحفاظ على مسرح راسخ ومحترف ضرورة ايضا لاهداف تعليم اجيال جديدة اصول المسرح واستجلاب جمهور نوعي وكمي .... التجارب الاخيرة اثبتت ان المسرح العراقي يتطور ويبنى ويؤثر عربيا خاصة والدليل حصده لجوائز عدة في المهرجانات وحضوره الفعال تبقى مشكلة المسرح ليست في تطور اساليبه وانما في اركانه الاستراتيجية مثل التمويل والادارات والبنى التحتية والقوانين والرؤية البعيدة والقريبة في بلد متنوع اجتماعيا وسياسيا وحتى مسالة التحديث فهي ليست غاية وانما وسيلة لاضفاء نوع من المتعة والجمال مع مراعاة تقديم مضامين متقدمة تتعلق بالتغيرات البطيئة والسريعة التي تعصف بنا وبالعالم.

عبد الخالق كيطان: كل حركة في العرض هي فعل تحديث

لا يمكن لي قطعا، بوصفي مشاهدا مسرحيا معاصرا، إلا الدعوة إلى تحديث الشكل والأسلوب في المسرح العراقي. الشكل هو سر مهنة وصناعة العرض المسرحي. ولقد كان هذا هو مفتاح تطور وحيوية مسرحنا العراقي في القرن الماضي. لقد حرص جيل الرواد الاوائل على التجريب في الشكل لا من خلال القطيعة مع تجارب الاخر بل العكس، ولهذا كانوا يذهبون الى الغرب من اجل الدراسة والاطلاع ولما عادوا الى العراق نقلوا ما تعلموه الينا بنكهة عراقية، فكان التجريب بالشكل عراقيا وان استند الى تقنيات غربية.

اليوم، ومع عصر العولمة، وعصر الميديا ووسائل التواصل، صارت الفرصة أكثر قربا في التجريب بالشكل. ولكن قبل الذهاب أبعد في تأييد سؤال الاستفتاء علينا أن نسأل أولا: هل في العراق تنوع، وغنى ، في الشكل المسرحي حتى يمكننا الذهاب الى تحديث ما موجود؟ والسؤال الثاني هو: من هو المعني بالتحديث اصلا: المتفرج أو صناع العروض؟ واخيرا: هل يجب ان يحشر المسرح العراقي، كله، في خانة البحث عن أشكال جديدة؟

في ظني أننا نعاني حاليا من نمط مسرحي وحيد، هو نمط تجريبي ولا شك، ولكنه منغلق على نفسه. ما اعتقد اننا بحاجة اليه فعلا هو التنويع في الشكل المسرحي بالاستناد الى متطلبات الجمهور، وكذلك الدرس الأكاديمي. فالاثنان يمشيان بالتوازي ولا مستقبل لمسرح، أي مسرح، بدون مسار أكاديمي وآخر يتقصد الناس. أما البحث عن تحديث في مرحلة ما زالت قيد التأسيس، فهو ايغال في العزلة. المسرح فعل ديناميكي. كل حركة فيه هي فعل تحديث في الشكل والأسلوب، ومن هذه الجزئية الجوهرية يمكن البناء.

أطياف رشيد: الأساليب القديمة هي أساليب حديثة في وقتها يتم بناء الجديد عليها

ان الاستفادة من معطيات العصر الحديث في التكنلوجيا امر مهم ورئيسي في كل جوانب الفنون والتحديث في المسرح من النواحي التقنية في السينوغرافيا او في الإخراج (كل عناصر المشهد والاداء)فيه اكثر من ميزة وجانب منها اولا جانب جمالي يساهم بشكل فعال واساسي في شد المتلقي لما فيه من انحياز للمشهد البصري ولما للصورة من أهمية في عصرنا الحالي خاصة في عصر تزايدت فيه سرعة انتشار المعلومة والفكرة فيه. وثانيا يخدم بشكل كبير وفعال الهدف العام للمسرحية ،معناها الذي تصنع من اجله . الأساليب القديمة هي أساليب حديثة في وقتها يتم بناء الجديد عليها كتراكم معرفي يغني العمل وعناصره . نعم ان الواقع المسرحي يعاني من ضعف اقبال الجمهور ولأسباب كثيرة ولكن اعتقد ان أهمها المبالغة في (التحديث) وسيادة المشهد المنحاز الى العبث . كثيرا ما يمر في بالي تساؤل وهو اذا تم تقديم عمل يشبه مسرحية المحطة مستفيدين من تقنيات حديثة في الإضاءة والديكور هل سيقبل على حضورها الجمهور ؟ انا برأي نعم بالتأكيد كما يقبل الان على دور السينما لمشاهدة أفلام عربية او اجنبية تحت مسمى مهم جدا وهو (عائلي) واقصد بكلمة عائلي يفهمه ويتفاعل معه كل افراد العائلة . لابد من الابتعاد عن اغراق العمل المسرحي بالتجريد تحت مسمى الحداثة كما لابد من ان يكون العرض المسرحي مساهما بشكل كبير في كسب مشاهد ليس من المشتغلين بالمسرح والاكاديميين الذين كثيرا ما يتم صناعة عرض مسرحي على مقاساتهم الفكرية والمعرفية الاكاديمية.

د. بشار عليوي: يحتاج المسرح الى تحديث كامل في استراتيجيات المُمارسة المسرحية

هل ترى أن المسرح في العراق بحاجة إلى تحديث في الشكل والأسلوب (تقنيات، سينوغرافيا، إخراج...)، أم يجب الحفاظ على الأساليب التقليدية؟ مع علمنا أن الواقع المسرحي في العراق يعاني من تحديات دعم الجمهور والتمويل والإمكانات رغم وجود تجارب وإبداعات كبيرة تستحق الوقوف عندها. المسرح في العراق حالياً، يحتاج إلى تحديث كامل في استراتيجيات الممارسة المسرحية فيه، عبرَ الإرتكان الى التقاليد المهنية في الإنتاج المسرحي التي يفتقدها هذا المسرح في الوقت الراهن، اذ بدأ يشهد انحساراً واضحاً في عدد النتاجات المسرحية نفسها وانحسار أعداد المُشتغلين في حقل التقنيات المسرحية والسينوغرافيا والإخراج المسرحي، بفضل نضوب المناهج الدراسية التقليدية أصلاً التي تُعطى لطلبة الفنون المسرحية داخل المؤسسات الاكاديمية العراقية واعتمادها بشكل كامل على الجانب التنظيري التلقيني بعدما أصبحت مؤسسات آداب مسرح وليس فنون مسرحية مما أفقدها لوجود الممارسة التطبيقية التي من شأنها تطوير وتحديث أنساق الإنتاج المسرحي في التقنيات المسرحية والسينوغرافيا والإخراج المسرحي وحتى التمثيل المسرحي، فأصبحتْ مُجمل النتاجات المسرحية العراقية الشحيحة حالياً، تجتر ما سبقها من تجارب أو «تنتحل» تجارب سبق أن قُدمت في مناسبات مسرحية إقليمية أو دولية خارج العراق.

التحديث يجب أن يبدأ أولاً في إيجاد ستراتيجية واضحة في العمل والإنتاج داخل المسرح في العراق وعدم اقتصاره على المسرح العاصمة بغداد وحدها، وانما يجب أن يشمل المسرح في جميع المُدن العراقية هذه الاستراتيجية تعتمد على إيجاد منافذ ثابتة لتمويل الأعمال المسرحية وتقديم كُل أشكل الدعم المُتاح، مما يُفضي الى تحديث شامل في شكل وأسلوب النتاج المسرحي نفسه، وهذا منوط بوجود ذوات فاعلين مُلمين بأبجديات التقنيات والسينوغرافيا المسرحية والإخراج سواء داخل المؤسسات الاكاديمية المسرحية أو المؤسسات الرسمية الحكومية و غير الحكومية، فضلاً عن وجود ريبوتوار واضح ومُحدد على مدار العام يتضمن تقديم الأعمال المسرحية من قبل هذه المؤسسات بالإضافة الى تقديم الدعم للفرق المسرحية الأهلية، هذا كُلهُ سيؤدي بالنهاية الى عملية تطوير وتحديث للأساليب المُتعددة للمسرح في العراق .

د. احمد ضياء: التطورات شيء مهم من أجل استمرار البنية المسرحية

من البديهي أن المسرح يجب أن يواكب التطورات لا بل القفزات الكبيرة التي تحصل على كل الأصعدة السينوغرافية أو حتى التمثيلية، في ظل وجود بنى سينمائية كبيرة وتقنيات عالية، يستثمر المسرح الآن العديد من هذه التقانات وحسب الامكانيات الموجودة، فالتطورات شيء مهم من أجل استمرار البنية المسرحية، وما شاهدناه مؤخرا في المسرح العراقي بدأت السينوغرافيا تأخذ منحى تواصلي كما حصل لدينا في مسرحية الجدار للمخرج سنان العزاوي أو كما في مسرحية بيت أبو عبد الله وyes godo، وعرض سجادة حمراء للمخرج جبار جودي ضمن هذه الأطر الجديدة في العرض المسرحي يتجه المسرح العراقي صوب جادة الصواب التي تجعل منه في مصاف عروض علمية جديدة ومن شأن المخرجين أن يبحثوا عمّا هو لافت ومهم، وأجد أن سؤال هنالك مسرح عربي أصبح من الأسئلة النسقية فعبر هذه العروض يؤثث المسرح العراقي صورة جمالية تعمل على تكوين رؤية داخل المشهد العربي.

التقنيات هي الأخرى تحاول أن تلتحق وطبيعة العرض المسرحي، فكلما كان العرض تجريبيا وذاهبا إلى مضمار ما بعد الحداثة أو ما بعدها يكون التقني بمصاف هذه الهالات الجمالية. لعل السينوغراف علي السوداني واحد من علامات التجريب في المشهد اليوم.

د. سعد عزيز: تحولت السينوغرافيا هي المركز في العرض وليس الممثل

حقيقة الهجمة التقنية في السينوغرافيا المسرحية والتوجه (الجسداني) في التعبير الحركي افقد عروضنا المسرحية خواص النص الملفوظ وتجلياته وحضر التقصير اللفظي الصوتي لدى الممثل مما نأى بالعروض بعيدا عن الجوانب الفلسفية والفكرية العميقة والبناء الحكائي المعروف وبالنتيجة ابعد الجمهور العام عن متابعة العروض المسرحية على قلتها لعدم اندكاكها بالعلل والمشكلات العضوية للمجتمع ناهيك عن استخدام التقنيات الرقمية بسبب او من دون سبب في العرض فقط لأجل ان يقال ان هذا العرض ينتمي للحداثة او ما بعدها وباسراف وافراط في النواحي الشكلية الجمالية، والتي حولت العرض الجدلي والأشكالي الضارب الجذور في تاريخ المسرح العراقي الي مادة بصرية رقمية يسير في فضاءها الممثل والنص الدرامي بغير هدى حيث تحولت السينوغرافيا هي المركز في العرض وليس الممثل وأمسى الاخير طوعا لارادة السينوغرافيا وخدمتها وليس العكس وتوارت القيم الدرامية والفكرية خلف صرعات الشكل الانكى من ذلك أن المؤسسة الرسمية والأكاديمية اليوم تولي اهتمامها وتغدق الإنتاج الطائل على هذه العروض وتدافع عنها في حين انها تمثل جانب واحد فقط من الفن المسرحي ذو الاطياف الواسعة.

مسرحية السيرك

مسرحية الجدار

المخرج جواد الاسدي

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
30 December 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد/ C° 2 - C° 11	الموصل/ C° - 2 -C° 5
البصرة / C° 4 - C° 15	الرمادي/ C° 3 -C° 12
أربيل/ C° - 2 - C° 5	النجف / C° 3 -C° 13

اقـــرأ

المنحط

صدرت عن دار المدى رواية "المنحط" للكاتبة أريانا هارويكز، ترجمة بسام البزاز.. الرواية كما وصفتها الصحافة بانها "عمل متطرف وساحق، قطعة نثرية متفجرة، صادقة وحيوية، تتميز بالعنف والاثارة الجنسية والسخرية" الرواية تغوص في قلب رجل متحرش بجرأة لا مثيل لها نازعة عنه الصور النمطية والمبتذلة، حيث تسحبنا هارويكز إلى الأعماق الأكثر تطرفاً داخل عقله، بانية علاقة شبه وحشية بينه وبين ضحاياه. انها واحدة من اهم اعمال الكاتبة المتميزة بالفكاهة الساخرة والخفة الكئيبة والمأساة المسلية.

بمشاركة 2000 متسابقة.. الموصل تختتم أكبر مسابقة للقارئات في العراق ركزت على التراث المحلي

الموصل / سيف الدين العبيدي

اختتمت في محافظة نينوى مسابقة «تحدي القارئات» التي أطلقها «رصيف الكتب» بالتعاون مع المصرف الأهلي العراقي ومؤسسة تراث الموصل، حيث رُصدت لها جوائز بقيمة 10 ملايين دينار. وأقيمت المسابقة التي تطلبت قراءة كتابين على مدار 20 يوماً؛ هما كتاب «جلسة على ضفاف التراث الموصلي» للعلامة والباحث أحمد قاسم الجمعة، الذي يتناول الحياة الموصلية من عادات وتقاليد ومعالم أثرية وتراثية، إضافة إلى كتاب «القوة الهادئة».

وشارك في الاختبار أكثر من 2000 قارئة من الفئات العمرية كافة، احتضنتهن قاعات جامعة الموصل، وتضمن الامتحان 100 سؤال متنوع بين (الصح والخطأ) والفراغات والأسئلة المباشرة عما جاء في الكتابين. واستغرقت عملية تصحيح الدفاتر شهراً ونصفاً؛ إذ كان معدل تصحيح وإكمال درجات كل دفتر ساعة كاملة من العمل، تضمنت مراجعة الكتاب وفك شفرات الخطوط والأجوبة غير المباشرة، ثم التأكد من التصحيحات والدرجات، وذلك ضمن عمل اللجنة العلمية المكونة من 25 أستاذاً.

وأوضح منظم المسابقة صلاح الوراق لـ(المدى)، أن التحدي تضمن اختبارين، أحدهما إلكتروني والآخر حضوري، أثبتت خلالهما الطالبات والنساء في الموصل التميز والشغف في القراءة والتعلم، مشيراً إلى أن مشاركة هذا العدد الكبير، رغم الالتزام بالدوام المدرسي وقلة الأيام المخصصة للتحدي، كانت كبيرة وتنم عن اهتمام مجتمعي بالكتاب والتنافس في العلم والمعر

وأضاف الوراق أن القارئات قُسّمن إلى ثلاث فئات مع اختيار عدة فائزات من كل فئة؛ إذ شملت ثلاث فائزات من المرحلة الابتدائية، و4 من المرحلة الثانوية، و5 من الجامعيات والخريجات وتاركات الدراسة؛ وذلك لتحقيق التكافؤ في المسابقة بحيث تتنافس القارئة مع أخريات من الفئة الدراسية والعمرية والمستوى الإدراكي والمعرفي ذاته، ولمنع حدوث فجوة بين المشاركات. ولفت إلى أنه من غير العادل أن تتنافس تلميذة في الابتدائية مع طالبة جامعية، لما قد يسببه ذلك من رهبة تصدهن عن المشاركة، مبيناً أنه تمت مراعاة حجم المادة المطلوبة قراءتها بين الفئات، فخُصص للمرحلة الابتدائية كتاب واحد فقط، أما بقية المراحل فخُصص لهن كتابان.

من جانبها، أوضحت الفائزة الأولى من فئة الجامعيات، التدريسية في كلية الهندسة مروة عصام لـ(المدى)، أنها استفادت جداً من الكتاب الخاص بتراث الموصل، حيث تضمن الكثير من المعلومات التي تعرفت عليها. أما الفائزة الأولى في المرحلة الثانوية، من أيمن، فأكدت لـ(المدى) أن المسابقة كانت هادفة ومنظمة بشكل ممتاز، وأسهمت في تنمية المعلومات وتعزيز روح التحدي والقراءة الجماعية لا سيما في المدرسة، مشيرة إلى أنها استفادت واستمتعت بقراءة الكتابين لما يحملانه من أفكار ومعلومات قيمة.

فيما قالت الصيدلانية زهراء قصي لـ(المدى): «إن المسابقة لم تكن مجرد مضمار للتنافس التقليدي، بل كانت تظاهرة ثقافية استثنائية نجحت بامتياز في إعادة إحياء الشغف بالقراءة في نفوس المشاركات»، مضيفة أن المسابقة تميزت بتنظيم دقيق ورؤية واضحة تهدف إلى ربط الجيل الجديد بجذوره المعرفية والتاريخية، مما جعل المشاركة فيها تجربة غنية أضافت لها الكثير على المستويين الشخصي والفكري.

وختمت حديثها بالإشارة إلى أنها عرفت كيف تطورت مهنة «العطارين» و«الشرابين» الذين مثلوا النواة الأولى للصيادلة، وكيف امتزج الطب بالعلم والزخرفة والهندسة في المستشفيات والمرافق التاريخية، وإدراكها بأن الريادة الطبية في الموصل هي نتاج تراكم حضاري طويل.

لماذا يكرر البشر ارتكاب نفس الأخطاء؟

لماذا قد نرتكب نفس الأخطاء بشكل متكرر أو لماذا نتخذ نفس القرارات السيئة؟ قد يعتقد البعض أن الأمر يعود إلى عوامل نفسية أو اجتماعية تؤثر في الخيارات التي نتخذها.

بيد أن دارسة نشرتها مجلة "ساينس ديلي" كشف عن أن المشاهد والأصوات اليومية تؤثر بشكل غير مباشر على خيارات البشر وفيً الغالب دون أن يدركوا ذلك.

وكشفت الدراسة أن بعض الأفراد يتأثرون بشكل خاص بهذه المؤثرات البيئية، بل ويعتمدون عليها بشكل كبير عند اتخاذ قراراتهم. وأشارتً الدارسة إلى أن المشكلة تكمن عندما تبدأ هذه المؤثرات في التسبب بنتائج أسوأ. وقالت إن الدماغ عند بعض الناس ربما يُعاني من صعوبة في تحديث هذه الإشارات المُكتسبة، مما يدفعهم إلى تكرار قرارات محفوفة بالمخاطر أو ضارة مع مرور الوقت.

وقالت الدارسة إن بعض الناس يعتمدون على الإشارات المحيطة سواء بصرية أو سمعية في اتخاذ القرارات أكثر من غيرهم.

وأضافت أن هؤلاء الأفراد يواجهون صعوبة أكبر في تحديث أفكارهم وربما يصعب عليهم التخلي عن الارتباطات السابقة عندما تبدأ الإشارات في الدلالة على نتائج خطرة. ونتيجة لذلك، قد يؤدي هذا بمرور الوقت إلى اتخاذ قرارات غير ملائمة.

ووجد الباحثون اختلافا كبيرا بين الأشخاص في مدى اعتمادهم على الإشارات البيئية عند اتخاذ القرارات.

وأضافوا أن البعض يعتمد بشكل رئيسي على مؤثرات بصرية وسمعية محيطة عند اتخاذ القرار، بينما يعتمد آخرون عليها بدرجة أقل بكثير.

وقالت الدارسة إنه بالنسبة للأشخاص المصابين بالاضطرابات القهرية أو الإدمان، فإن الارتباط بين الإشارات ونتائج الاختيار قد يعزز اتخاذ قرارات سيئة. وأضافت الدراسة أن مثل الإشارات تستمر في تحفيز الإنسان إلى اتخاذ نفس القرار رغم العواقب السلبية.

الوعد الأخير من بريجيت باردو لابنها بعد علاقة متوترة دامت عقوداً

كشفت الصحف الفرنسية عن وعد أخير قدمته النجمة الراحلة بريجيت باردو لابنها الوحيد، نيكولا جاك شارير، بعد علاقة متوترة استمرت لعقود.

وأكدت الممثلة والناشطة في حقوق الحيوان في مقابلة مع "باريس ماتش" عام 2024 أنها وعدت ابنها بعدم التحدث عنه في أي مقابلات أو تصريحات عامة، محاولة بذلك إصلاح جزء من العلاقة المتوترة بينهما قبل وفاتها عن عمر يناهز 91 عاماً بعد إقامتها في المستشفى بتولون.

وقالت بريجيت باردو إنها شعرت أن الأمومة كانت عبئًا عليها، وعبّرت بطريقة صادمة في مذكراتها بأنها كانت تفضل "أن تنجب كلبًا بدلًا من طفلها".

وولد نيكولا جاك عام 1960 أثناء زواج باردو من الممثل جاك شارير، إلا أن النجمة الشهيرة لم تتقبل الأمومة ووصفت حملها بالمأساة الشخصية. بعد طلاقها من شارير عام 1962، بقي نيكولا بعيدًا عن والدته، ما دفعه لاحقًا لرفع دعاوى قضائية ضدها بشأن تصريحات تشهيرية وعدم دفع النفقة.

وفي السنوات الأخيرة من حياتها، بدت باردو أكثر هدوءًا وانكفاءً عن الأضواء، مفضلة حياة الخصوصية في ممتلكاتها بسان تروبيه، مع الالتزام بمبادئها في حقوق الحيوانات. نيكولا جاك، البالغ من العمر الآن 65 عاماً، أسس مع زوجته العلامة التجارية للأطفال "شوبيت"، ولديهما ابنتان وثلاثة أحفاد.

بريتني سبيرز تهاجم عائلتها في منشور "عيد الميلاد"

هاجمت النجمة العالمية بريتني سبيرز عائلتها المنفصلة عنها علنا في منشور على إنستغرام بمناسبة عيد الميلاد، بعد قضائها العطلة مع ابنها جايدن البالغ من العمر 19 عاما. وشاركت المغنية البالغة من العمر 44 عاما صورة لشجرة عيد ا لميلا د المزينة، مع رسالة موجهة لعائلتها: "عيد ميلاد متأخر لعائلتي الجميلة التي لم تحرمني من الاحترام، ولم تؤذني، ولم تفعل أي شيء غير مقبول أو تسبب صدمة لا يمكن إصلاحها". وأضافت لاحقا رسالة إلى ابنة أختها البالغة من العمر سبع سنوات، أيفي، معبرة عن حبها وشوقها لها..

ويأتي منشور سبيرز بعد فترة طويلة من التوتر والانقسامات العائلية. وكانت تعيد بناء علاقتها مع أولادها، جايدن وشون البالغ من العمر 20 عاما ، بينما بقي شون في لويزيانا بسبب التزامات العمل.

العمود الثامن

▪ علي حسين

دعاء برلمان 2026

مع نهاية عام وبداية عام جديد، فتح مزاد المناصب في البرلمان العراقي، وشرعت مغارة علي بابا بفتح ابوابها لأعضاء جدد امتلأت الشوارع قبل اسابع بلافتاتهم وشعاراتهم عن الجنة الموعودة للعراقيين، والتغيير والتنمية والاصلاح والنزاهة وبناء الدولة في عبارات فقدت صلاحيتها منذ أن خرج علينا محمود المشهداني بمصطلح "المالات"، وأوهمنا عباس البياتي أن نواب البرلمان يسعون لاستنساخ رئيس الوزراء، فاكتشفنا أنهم يستنسخون أرصدة ومشاريع خارج البلاد.

دخل نواب جدد إلى القبة السحرية وسيعيشون مع حكاية "افتح يا سمسم"، وسيتبارون في خطابات نارية، دائماً ما تساعد على انتشار فايروس جديد في الجو اسمه "الخراب السياسي" وهو أخطر بكثير من كل الفايروسات التي تعاني منها البشرية. ولعل المواطن وهو ينتظر ماذا سيفعل البرلمان الجديد يتساءل: ماذا سيقول النواب الجدد؟ حتماً سيملأون الفضاء بخطب وكلام معاد إلى درجة الملل لتكون النتيجة في النهاية صفراً في كل الاتجاهات. المواطن المغلوب على أمره عليه أن يدرك جيداً أن أعضاء البرلمان الجديد لن يختلفوا، فهم سيتفقون على شيء واحد وهو الحفاظ على المنصب. نواب الكثير منهم للأسف لا يملكون مقاييس للكفاءة، لم نشهد معهم سوى تراجع في التعليم والصحة والخدمات، وأن الكثير ممن دخلوا عالم السياسة في هذه البلاد وعن طريق الصدفة والحظ والشطارة.

ولهذا أعتقد بأن البرلمان الجديد سيضع على جدول أعماله فقرة واحدة هي كيف التخلص من شكاوى الناس. بالتأكيد سيقدم البرلمان السابق مشكوراً نسخة من دعائه الرسمي لكي يردده النواب بصوت واحد.. وهذا الدعاء الذي خيب طموحات العراقيين وأفشل مؤامراتهم ضد برلمانهم" العتيد" ولم يتمكن ان يخلع عالية نصيف من كرسيها وستظل جالسة على انفاس البرلمان لعقود قادمة. والدعاء كما جاء في كوميديا السياسة العراقية يقول :

اللهم ثبتنا على كراسينا.. وبارك لنا ولأهلينا فيها.

واجعل الكرسي يا رب العالمين.. إرثا نورثه لأهالينا.

وأبق علينا نعمة البرلمان.. واحفظها من الزوال.

اللهم اجعل النار تشتعل فيمن يعارضنا.. وانصرنا على من يخالفنا.

اللهم اجعل قبة البرلمان دارنا.. ومستقرنا ومرقدنا إلى يوم الدين.

اللهم أبقِ هذا الشعب مشغولاً ومغيباً. اللهم شتت شملهم.. وخيب سعي شبابهم، وبدد احتجاجاتهم.

اللهم نسألك حُسن القعدة على قلوب الناس. وطيب الإقامة على أنفاسهم، ولا نسألك ترك البرلمان أبدا. اللهم وسع أرزاقنا وكثر أموالنا. اللهم لا تفتح أبواب حساباتنا السرية لغيرنا. اللهم إنا نعوذ بك من كرسي يُخلع. ومن شعب لا يخاف، ومن مواطن لا يُخدع. اللهم احفظ لنا كراسينا.. وأدم علينا نعمة انشغال المواطن بهمومه.

رحيل النحات العراقي مكي حسين: مات وحيداً في شقته بألمانيا

"فجع الوسط الثقافي والتشكيلي العراقي بالرحيل المفاجئ والمأساوي للنحات مكي حسين، الذي مات وحيداً في شقته التي كان يقطنها بالملجأ الألماني، ولم تكتشف جثته إلا بعد أربعة أيام بعدما اقتحمت الشرطة الشقة، تاركاً خلفه إرثاً إبداعياً ضخماً في مشغله يواجه مصيراً مجهولاً. وقد نعته رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين ."

□ متابعة المدى

ولد مكي حسين في مدينة البصرة عام 1947، ودرس فن النحت في معهد الفنون الجميلة، الذي تخرج فيه عام 1968. وأصبح عضواً في جمعية التشكيليين العراقيين منذ سنة تخرجه، ثم عضواً في هيئتها الإدارية في عام 1971. غادر العراق، مثل مئات المثقفين العراقيين، بعد حملة النظام العراقي السابق على معارضيه، ثم التحق بحركة الأنصار اليسارية المسلحة في كردستان العراق، وبعدها رحل إلى سوريا ثم إلى منفاه الأخير في ألمانيا.

في عقد السبعينيات من القرن الماضي، شارك مكي حسين مع فنانين عراقيين في معارض عديدة، وواصل نشاطه بعد مغادرته العراق عام 1979، وكان آخر معرض شخصي له في مدينة لاهاي الهولندية، عرض فيه تمثاله «صرخة من عمق الجبال» الذي أدان فيه مجزرة «بشتاشان» ضد فصائل الأنصار في كردستان.

تميزت تجربة مكي حسين، بـ«قدرة استثنائية» على جعل «البرونز» قناة إيصال إنسانية. فمنذ عمله الأول «الرجل صاحب الجناح» انهمك في صراع فني لتطويع الخامة في خدمة موضوع «الجسد المحاصر». إن منحوتاته، كما يقول أحد النقاد، لا تقدم احتفاءً جمالياً مجرداً، بل هي «أجساد منتزعة من عذابات الضحايا، حيث تعكس حالة اللاتوازن مع عالم مضطرب ومطعون في أخلاقياته».

وسبق أن صدر في سلسلة (فنانون عراقيون) عن جمعيَّة الفنانين التشكيليين العراقيين للكاتب والناقد التشكيلي جمال العتّابي كتاب (مكي حسين.. يقظة البرونز)

يتناول الكتاب تجربة الفنان مكي حسين ورؤيته المكتملة الصفاء التي تفصح عن الجوهر الحقيقي للفن التشكيلي العراقي، والنحت على وجه الخصوص، لقد سعى النحات حسين إلى إثبات وجوده المتميز في الحركة التشكيليَّة العراقيَّة بمزيد من الاجتهاد الصامت، والبحث الهادئ والجاد في امتلاك مقومات التفرد في أعماله النحتيَّة.